

منصة "فيس بوك"، وحلقاتها بعمول القيم الاجتماعية لدى الشباب:

دراسة ميدانية

إعداد

أحمد مختار حسن، عمر

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير منصة " تيك توك " في تحول القيم الاجتماعية لدى الشباب، والتعرف على معدل تعرض أو مشاهدة تطبيق التيك توك، التعرف على الهدف أو الغرض الرئيس من استخدام الشباب للتيك توك، الكشف عن طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٣٣٤ مفردة من الشباب مستخدمي التيك توك، وتم جمع البيانات من الشباب بواسطة الاستبيان الإلكتروني.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين تعرض الشباب لمنصة التيك توك وتأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التأثير بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع، وأوضحت النتائج أن متابعة صناع محتوى معينين (مشاهير - مؤثرين) كان أكثر الأهداف أو الأغراض وراء استخدام المشاركين للتيك توك، كماوضحت النتائج أن تيك توك يشجع على تبني قيم وممارسات غير مألوفة تشجيعاً قوياً لدى نسبة كبيرة من الشباب.

الكلمات الرئيسية: التيك توك، تغير القيم، القيم الاجتماعية.

Abstract:

This study aimed to identify the impact of "TikTok" on the transformation of social values among young people. It also sought to determine the rate of exposure to or viewing of the TikTok application, identify the main purpose or objective of youth using TikTok, and uncover the nature of trending content they prefer to follow on TikTok. This research belongs descriptive studies and employed the survey method on a purposive sample consisting of 334 young TikTok users. Data was collected from the youth through an online questionnaire. The results of the study indicated a strong, statistically significant positive correlation between youth exposure to the TikTok and their adoption of new values that differ from the traditional values prevailing in society.

The findings also revealed no statistically significant differences between males and females in being influenced by new values differing from traditional social norms. Additionally, the results showed that following specific content creators (celebrities – influencers) was the most common purpose behind participants' use of TikTok. The findings further indicated that TikTok strongly encourages the adoption of unfamiliar values and practices among a large proportion of youth.

Keywords: TikTok, value change, social values.

مقدمة:

شهد العالم الرقمي في السنوات الأخيرة تغيرات جوهرية نتيجة انتشار منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد، خاصة فئة الشباب. إحدى هذه المنصات التي أحدثت نقلة نوعية في كيفية استهلاك المحتوى الرقمي، وتفاعله هي منصة "تيك توك"، التي بدأت كتطبيق بسيط لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، ولكنها سرعان ما تحولت إلى فضاء رقمي واسع يؤثر في ثقافة الشباب وسلوكياتهم وقيمهم الاجتماعية.

ظهر تطبيق تيك توك في سبتمبر ٢٠١٦م تحت مظلة الشركة الصينية "بايت دانس"، وسرعان ما تحول إلى أحد أكثر التطبيقات شعبية بين الشباب حول العالم. يتميز التطبيق بتركيزه على مقاطع الفيديو القصيرة (١٥: ٦٠ ثانية) التي تعتمد على المؤثرات الصوتية والبصرية، مما يجعله جذاباً بشكل خاص للأجيال الشابة. بحلول عام ٢٠٢٥م، أصبح تيك توك ظاهرة عالمية تتجاوز حدود الترفيه لتصبح أداة مؤثرة في تشكيل الرأي العام والثقافة والقيم الاجتماعية.

إن ظهور "تيك توك" لم يكن مجرد إضافة جديدة لعالم التواصل الاجتماعي، بل كان بمثابة ثورة في كيفية إنتاج واستهلاك المحتوى الرقمي، حيث مكّن الشباب من التعبير عن أنفسهم بطريقة غير مسبقة، وعزز مفهوم الثقافة التشاركية، مما أدى إلى تغييرات جوهرية في القيم الاجتماعية والتوجهات الفكرية لهذه الفئة.

ففي الماضي، كان للشباب قنوات محدودة للتعبير عن أنفسهم، سواء عبر وسائل الإعلام التقليدية أو عبر منصات إلكترونية أقل انتشاراً، ولكن اليوم أصبح "تيك توك" نافذة مفتوحة تتيح للجميع نشر أفكارهم وآرائهم دون قيود، مما أدى إلى إعادة تشكيل معايير القبول الاجتماعي وأنماط التفاعل بين الأفراد.

لقد أدى "تيك توك" دوراً أساسياً في تعزيز بعض القيم الاجتماعية الحديثة، مثل: حرية التعبير، والإبداع، والمشاركة، والانفتاح على الثقافات الأخرى، لكنه في الوقت نفسه أثار مخاوف حول تأثيره على القيم التقليدية، مثل: مفهوم الخصوصية، والهوية الثقافية، والسلوكيات الأخلاقية. ففي الوقت الذي يتيح فيه التطبيق فرصة للشباب

لعرض مواهبهم والتواصل مع الآخرين، فإنه أيضاً قد يؤدي إلى انتشار بعض الأنماط السلوكية السطحية أو غير المدروسة، حيث يسعى العديد من المستخدمين إلى تحقيق الشهرة السريعة من خلال محتوى قد يكون بعيداً عن القيم الأخلاقية أو المعايير الاجتماعية المتعارف عليها.

من خلال مشاهدة تأثير "تيك توك" في الشباب، نجد أنه ساهم في ظهور ثقافة جديدة قائمة على التفاعل اللحظي والمحتوى الترفيهي السريع، حيث أصبحت مقاطع الفيديو القصيرة وسيلة فعالة لنقل الأفكار والإبداع، لكن في المقابل، أدى هذا النوع من التفاعل إلى قصر مدى الانتباه لدى المستخدمين، مما قد يكون له تأثير على طريقة التفكير واتخاذ القرارات لديهم. كما أن الانتشار السريع للمحتوى عبر هذه المنصة أسهم في ظهور تحديات اجتماعية جديدة، مثل: تقليد بعض السلوكيات غير المناسبة، أو انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي الاجتماعي لدى الشباب.

علاوة على ذلك، فإن "تيك توك" يُعتبر منصة تعكس التغيرات الحاصلة في القيم الاجتماعية، حيث أصبح الشباب أكثر ميلاً لتبني مفاهيم جديدة تتماشى مع طبيعة العصر الرقمي، مثل: مفهوم "الشهرة الفورية" وتأثير الشخصيات المؤثرة على آرائهم وسلوكياتهم. وبينما يوفر التطبيق بيئة داعمة للإبداع والابتكار، فإنه أيضاً يواجه تحديات تتعلق بالمحتوى الذي يتم الترويج له، ومدى توافقه مع القيم الاجتماعية الراسخة.

لذلك، فإن العلاقة بين "تيك توك" وتحول القيم الاجتماعية لدى الشباب ليست علاقة بسيطة، بل هي ظاهرة معقدة تتطلب دراسة معمقة لفهم أبعادها المختلفة. فبينما يعكس التطبيق تغيراً في نمط الحياة والتفاعل الاجتماعي، فإنه أيضاً يفتح الباب أمام تحولات مستقبلية قد تكون أكثر تأثيراً في تشكيل الأجيال القادمة.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم محاور الدراسات السابقة إلى محورين هما:

(أ) الدراسات التي تناولت منصة "تيك توك":

١- دراسة عبدوس صير Sair, A., Aribowo ، وآخرون ، (٢٠٢٥م) لتأثير تيك توك: استكشاف معايير النوع الاجتماعي، وأسلوب الحياة والتحويلات الثقافية بين جيل Z: كدراسة استكشافية، يستخدم هذا البحث نهجاً نوعياً، يشارك فيه ٢٠ طالبةً (جيل Z). تم جمع البيانات من خلال مقابلات جماعية غير منظمة في أربع مدن في جاوة الشرقية (سورابايا ومالانج وجيمبر وموجوكيرتو) ومناقشات مجموعات التركيز (FGD). تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تيك توك، من ناحية أخرى، لا يزال يعزز معايير النوع الاجتماعي التقليدية، وخاصة من خلال محتوى الفيديو الذي يركز على الجمال. ومع ذلك، فيما يتعلق بأسلوب الحياة، أصبح تيك توك مرآة للعديد من أفراد جيل Z، الذين يلتزم معظمهم بالتعاليم الإسلامية، حتى بين الشخصيات الدينية من جيل الألفية. يؤثر تيك توك بشكل كبير على تفضيلات جيل Z في أسلوب الحياة، ويُمثل وسيلةً للتغيير الثقافي. فهو بمثابة عامل اجتماعي وثقافي، يؤثر على الأفراد والهياكل الاجتماعية الأوسع.

٢- دراسة راسيل هارجر Russell Harger، وآخرون، (٢٠٢٤م)^١، انفجرت هويتي على TikTok: استكشاف منشئي المحتوى والعلاقة الاجتماعية العابرة: بحثت هذه الدراسة في العلاقات فوق الاجتماعية، وعلاقتها بإدارة الهوية لمنشئي المحتوى. وعلى عكس العلاقات فوق الاجتماعية التقليدية، تشير هذه العلاقات إلى مستويات عالية من التفاعل بين المبدع وأفراد الجمهور. وتبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير هذا التفاعل على هوية المبدعين، وتحديدًا منشئي المحتوى على تيك توك. تم التواصل مع مجموعة متنوعة من ٢١ منشئاً محتوى وإجراء مقابلات معهم بأسلوب المستجيب شبه المنظم عبر مكالمات الفيديو. وأجري تحليل موضوعي لاكتشاف كيفية إدارة هؤلاء

¹ Sair, A., Aribowo, A., Kusman, A. P., & Ladiqi, S. L. (2025). The TikTok Effect: Exploring Gender Norms, Lifestyle, and Cultural Shifts among Gen Z. *The Journal of Society and Media*, 9(1), 241-259.

² Harger, R. G. (2024). *My Identity Blew Up on TikTok: Exploring Content Creators and the Transparasocial Relationship* (Master's thesis, University of Arkansas).

المبدعين لهوياتهم في سياق أدوارهم كمنشئي محتوى. وأولي اهتمام خاص لمعرفة ما إذا كانت هناك أي مؤشرات على وجود تنافر معرفي يُفهم على أنه فجوة هوية تحدث بسبب علاقاتهم فوق الاجتماعية. وقد تم تعريف فجوات الهوية والهوية من خلال نظرية الاتصال للهوية. وقد تم تطبيق CTI في سياق بوساطة الكمبيوتر لأول مرة على علم المؤلف لهذه الدراسة. وبالمثل، تم تطبيق نموذج فوق الاجتماعي من أعلى إلى أسفل لأول مرة أيضًا. من خلال التحليل، وجدت هذه الدراسة أن آليات تيك توك تُمكن منشئي المحتوى من بناء تصورات سليمة لهويتهم. فاستقلاليتهم في اختيار الوقت والطريقة والمحتوى الذي يرغبون فيه، إلى جانب قدرتهم على بناء علاقاتهم المنشودة مع متابعيهم، تُتيح لهم مساحةً لتحقيق الرضا في التواصل. وتبين أن إنشاء المحتوى تجربة شخصية مُرضية للمنشئ من حيث التواصل.

٣- دراسة ريهام كرم حسن علي، (٢٠٢٤م)، 'تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة: تهدف هذه الدراسة إلى رصد مدى تأثير فيديوهات التيك توك ذات المحتوى العنيف على ممارسة سلوك العنف بين طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال رصد كثافة تعرض طلاب المرحلة الثانوية لفيدويوهات التيك توك العنيفة، والتعرف على دوافع مشاهدة طلاب المرحلة الثانوية لفيدويوهات العنف بالتيك توك والإشباع المتحققة منها، والتعرف على ممارسات فيديوهات العنف بالتيك توك، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والدولية بمحافظة القاهرة، من الذكور والإناث الذين يتعرضون لفيدويوهات العنف بدرجات متفاوتة على التيك توك، بالإضافة إلى ممارستهم لسلوك العنف بداخل المدرسة. كما تم تطبيق دليل المقابلة على ١٠ حالات من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والدولية؛ حيث تم اختيارهم من العينة الخاصة بأداة

^١ كرم حسن علي، ريهام. (٢٠٢٤م). تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية*، ١١ (١١)، ٣١٦-٢٩٥.

الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى نسبة ٦٣,٣% من الطلاب يستخدمون فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك "أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين" في المرة الواحدة يومياً، ومن أبرز أسباب متابعة طلاب المرحلة الثانوية لفيدوهات التيك توك العنيفة؛ جاء في المرتبة الأولى "الترفيه والتسلية" بنسبة ٥٧,٧%، ثم في المرتبة الثانية "تعلم طرق الدفاع عن النفس" بنسبة ١٤%، ثم في المرتبة الثالثة "فضول لمشاهدة العنف" بنسبة ٥,٣%، كما بلغت نسبة ٣٩,٣% من يقومون بعمل فيديوهات العنف على التيك توك من الذكور والإناث.

٤- دراسة شريف درويش اللبان، بسنت حمدي (٢٠٢٤م)^١، استخدام فنون الوسائط المتعددة في بناء محتوى التيك توك، وعلاقته بسلوكيات الشباب المصري: يعد تطبيق "تيك توك" الصيني الذي أطلقته شركة "بايت دانس" أحد أبرز وأجدد تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي الذي انتشر استخدامه في الآونة الأخيرة، وتعود بدايات انتشار استخدام هذا التطبيق في مصر في فترة انتشار جائحة كورونا وفرض الحكومة المصرية للحظر الصحي حيث ساهم في تسليّة أوقات الفراغ وخلق حالة من التفاعل المختلفة حيث يتشارك الشباب مقاطع الفيديو أو يقوموا بالبحث عن مقطع فيديو محدد من فيلم أو مسلسل وربما أغنية تتصدر التريند والقيام بما يسمى بـ "Lip sync". هدف البحث إلى الكشف عن أشكال تفاعل الشباب المصري عند استخدام تطبيق "التيك توك"، ورصد المحتويات الأكثر جذباً للشباب المصري، ومعرفة التأثير السلوكي بالفيدوهات المقدمة على التطبيق ومحاولة الشباب لتقليدها. وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح. وتمثلت عينة الدراسة في الشباب المصري عينة عمدية قوامها (٤٠٠ مبحوث) من مستخدمي التطبيق من الفئة العمرية (٢٠: ٤٠) عام. واستخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي. وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لتطبيق "التيك توك"، وتأثير سلوكيات

^١ درويش اللبان، شريف، حمدي عبد القوي، بسنت. (٢٠٢٤م). استخدام فنون الوسائط المتعددة في بناء محتوى التيك توك وعلاقته بسلوكيات الشباب المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠٢٤ (٤٥)، ١٩٥-٢٢٥.

الشباب المصري، وبين كثافة استخدام الشباب للتطبيق ورأيهم في فكرة الحصول على الأرباح من خلاله. أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأي الشباب في تأثير فيديوهات التطبيق على القيم الاجتماعية وإمكانية فرض رقابة وحجب المضامين الجريئة.

٥- دراسة بلاغية لخضر، (٢٠٢٣م)^١، تأثير تطبيق التيك توك على قيم الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام تطبيق "التيك توك" في قيم الطلبة الجامعيين لدى عينة من مستخدميهم بكلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة قسنطينة ٣ صالح بوبنيدر، وحاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لتطبيق التيك توك، وكذلك تسليط الضوء على دوافع استخدامه له. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة والمقدرة ب ٥٠ مفردة من الطلبة الجامعيين للكلية للموسم الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م. توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المستخدمين لتطبيق التيك توك من فئة الإناث، وأن غالبيتهم من الفئة العمرية (٢٠ إلى ٢٣ سنة) وهم طلبة مستوى ليسانس، وأن أغلبية المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك منذ أكثر من سنتين. كما توصلت الدراسة كذلك إلى أنه من النادر أن يستخدم الطلبة هذا التطبيق في نشر مضامين تتعلق بالجانب القيمي لدى الإنسان، وأنهم يتفاعلون مع الفيديوهات التي تجذب انتباههم في التيك توك بالإعجاب والمتابعة والتعليق والمشاركة، كما ينشرون فيديوهات ترفيهية، وأنهم يستخدمونه بسبب سهولته ولغاية الترفيه، وأنه يمكنهم حماية قيمهم من مخاطر هذا التطبيق من خلال مراقبة الشخص لنفسه والتمسك بالأخلاق والقيم وتوسيع استخدام التطبيق خارج إطار الغناء والرقص مع مراعاة القيم والأخلاق الإسلامية عند نشر المنشورات على هذا التطبيق.

^١ بلاغمة، لخضر، العابد، سكيبة. (٢٠٢٣م)، تأثير تطبيق التيك توك على قيم الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة ٣، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.

٦- دراسة مصطفى محمود زيدان العشري (٢٠٢٣م)، 'مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري: يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أحد تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك"، وهو تطبيق اجتماعي متخصص لنشر الفيديوهات بين رواده، حيث ينشر مستخدموه فيديوهات ومقاطع قصيرة، أو يشاركون لحظات من حياتهم بكل سهولة، وقد أصبح من أهم التطبيقات التي تشجع على الإبداع وتفجير المواهب، كما استطاع أيضاً استقطاب اهتمام وشغف الشباب، وترجع على عرش منصات التواصل الاجتماعي في وقت قياسي منذ عام ٢٠١٦م؛ ليس هذا فحسب، بل أصبح هذا التطبيق في فترة وجيزة يحتل المراتب الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلاً. وقد حلل الباحث (٧٩٧) من فيديوهات تيك توك في الفترة من ٢٠٢١/١١/١٥م حتى ٢٠٢١/١٢/١٤م، وتطبيق استبانة على (٧١١) فرداً من الجمهور المصري بواسطة الاستبانة الإلكترونية في الفترة ما بين ٢٠٢١/١٢/٢٥م حتى ٢٠٢٢/١/٥م.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: تفضل عينة الدراسة على تطبيق "تيك توك" مقاطع إنشاد إسلامي مصحوبة بصور، ومقاطع أغاني مصحوبة بصور، ومقاطع أدعية أو أقوال مأثورة مصحوبة بصور، ومقاطع من إنتاج أشخاص مصحوبة بأصوات لشخصيات عامة، ومقاطع من أعمال درامية مصحوبة بصوت أشخاص؛ وهي في مجملها أشكال الفيديوهات التي وردت في تحليل تيك توك. جاء تأثير الاعتماد على تطبيق تيك توك مصدراً للمعلومات وبيان أهمية القيم المجتمعية، مثل: الأمانة والمساواة والتسامح بنسبة ٦٦,٩%، وجاء اكتساب المعلومات وإزالة الغموض عن كثير من القضايا الشائكة بنسبة ٦٢,٩%، كما جاءت نتائج التأثيرات السلوكية لاعتماد عينة الدراسة على تطبيق تيك توك مصدراً للمعلومات كما يلي: الإسهام في التوجيه نحو السلوكيات الإيجابية، مثل: المحافظة على النظافة ومساعدة المحتاجين بنسبة ٧١,٢%، وأدى إلى ترك بعض السلوكيات السلبية مثل: التدخين والمخدرات بنسبة ٦٤,٧%.

^١ العشري، مصطفى محمود زيدان. (٢٠٢٣م). مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري. مجلة البحوث الإعلامية، ١ (٦٥)، ٤٩٩-٥٦٦.

٧- دراسة عبد الكريم، إسرائ (٢٠٢٢م)،^١ استخدام الأطفال في صناعة مقاطع الفيديو المصورة على تطبيق التيك توك: دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق: تهدف هذه الدراسة للتعرف على وضع استخدام الأطفال داخل تطبيق التيك توك، وأيضاً التعرف على السلوكيات والقيم التي يجسدها الطفل من خلال المقاطع القصيرة المصورة على تطبيق التيك توك، وذلك من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار ١٠٠ مقطع فيديو للأطفال المصريين على التطبيق، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتم استخدام الأطفال بشكل كبير في صناعة مقاطع الفيديو على التيك توك، كما أن معظم ظهورهم كان في مقاطع الرقص والأغاني، وأكثر سلوك لهم هو التمايل وتقليد الكبار خاصة المشاهير.

٨- دراسة خديجة خير الله، وآخرين، (٢٠٢٢م)^٢، تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة: هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم تصميم استبانة مكونة من (٢٤) فقرة، وتوزيعها على أفراد العينة بطريقة عشوائية بعد التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج بعد جمع البيانات وتحليلها وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح الإناث، ولصالح السنة الدراسية الرابعة، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة متابعة الأهل لأبنائهم الطلبة في التعامل مع التيك توك وتجنب السلبيات التي تؤثر على قيم المجتمع.

^١ عبدالكريم أحمد إسماعيل، إسرائ. (٢٠٢٢م). استخدام الأطفال في صناعة مقاطع الفيديو المصورة على تطبيق التيك توك. دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق. المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، ١(١)، ٢١٣-٢٢٦.

^٢ العظامات، خديجة خير الله عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٦(٤)، ٢١٤-١٨٥.

٩- دراسة ريان عابد، أسماء بن ناصر (٢٠٢٢م)^١، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات استخدام المراهق لتطبيق التيك توك من خلال الكشف عن دوافع وأنماط استخدام هذا التطبيق، إضافة إلى الكشف عن المواضيع الأكثر إعجابًا من قبل المراهق، مع التأكيد على الكشف عن كيفية التأثير وأشكال هذا التأثير على سلوك المراهقين، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٤ مفردةً من تلاميذ ثانوية الرئيس هوري بومدين - بلدية بومهرة أحمد بولاية قالمة. وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج الوصفي، وتم اعتماد العينة العمدية القصدية، ولبلوغ نتائج البحث استخدمنا استمارة استبيان تضمنت ثلاثة محاور: المحور الأول تناول البيانات الشخصية للعينة، أما المحور الثاني فقد ركز على دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك، في حين كان المحور الثالث متعلق بأنماط استخدام تطبيق التيك توك، أما المحور الرابع فقد تناولنا فيه المواضيع الأكثر إعجابًا عند المراهقين تطبيق التيك توك، وجاء المحور الخامس ليختص بتأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، أما بالنسبة للمحور السادس والأخير فقد تمثل بأشكال تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها متمثل فيما يلي: يستخدم المراهق تطبيق التيك توك بصفة يومية ولساعات طويلة داخل البيت، والذكور أكثر استخدامًا لهذا التطبيق من الإناث، كما تغيب الرقابة داخل الأسرة على استخدام المراهق لهذا النوع من التطبيقات؛ وذلك لأن معظم المراهقين يستخدمون التطبيق دون وجود أحد أفراد الأسرة معهم، بالإضافة إلى أن تطبيق التيك توك يحقق الإشباع التي يسعى إليها المراهق، ويؤثر تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين وبمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم لمحتوى هذا التطبيق.

^١ عابد، ريان، بن ناصر، أسماء. (٢٠٢٢م). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق: دراسة ميدانية بثانوية هوري بومدين - بلدية بومهرة أحمد بولاية قالمة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٠- دراسة بروبية سميحة، (٢٠٢٠م)^١، تأثير التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟ وللوصول إلى نتائج لهذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٦ مفردة من مستخدمي تطبيق التيك توك من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لجميع المستويات (ليسانس، ماستر) المسجلين للسنة ٢٠١٩/٢٠٢٠م. نظراً لصعوبة إجراء دراستنا على هذا العدد الكبير ولصعوبة الحصول على المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوبة في دراسة توجب اختيار عينة قصدية قوامها ٦٣ مفردة، وزعت عليهم استمارة الاستبيان مكونة من ١٤ سؤالاً، ونظراً لعدم استرجاع ثلاثة استمارات وإلغاء أخرى، فقد كان العدد النهائي للاستمارات ٥٩ استمارة. تم تفريغ بياناتها وتحليلها لنحصل على مجموعة من النتائج أهمها: تأكد أن أكثر أفراد العينة هم من الإناث، كما تبين أن أغلب المبحوثين من الطور الأول "ليسانس"، حيث تبين أن أغلب المبحوثين امتلكوا تطبيق مند "سنة إلى ثلاثة سنوات" ويستخدمونه بوتيرة دائماً دون فترة محددة للاستخدام، كما تأكد أن أغلب المبحوثين يستخدمون تطبيق بمفردهم، وغالباً ما يتفاعلون مع الفيديوهات التي تنشر عبر التطبيق، أما بالنسبة إلى دوافع ارتباط بتطبيق تيك توك فتأكد أن أغلب المبحوثين كان دافع ارتباطهم بتطبيق هو "أعبر عن رأيي" في المرتبة الأولى، كما تأكد أن استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق تيك توك لم يساعدهم في ممارسة سلوكيات سلبية تخالف عاداتهم وقيمهم الاجتماعية، بل ساهم في اكتساب وتعزيز قيم إيجابية تتماشى مع القيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية، كالتبادل الثقافي

^١ بروبية، سميحة. (٢٠٢٠م). تأثير التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

واحترام المرأة وتعديل سلوك داخل المجتمع... وغيرها وهذا ما تأكد لنا من خلال إجابات أفراد العينة على تساؤلات الاستبيان، التي أوردناها في شكل فقرات إيجابية وسلبية.

١١- دراسة محمد عرفان عوفا Muhammad Irfan Aufa، (٢٠١٦م)^١، تأثير تيك توك على السلوك الأخلاقي لطلاب المدارس الثانوية: دراسة حالة في مقاطعة مان بورواكارتا: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تطبيق تيك توك على السلوك الأخلاقي لطلاب العلوم الاجتماعية في الصف الثاني عشر في مدرسة مان بورواكارتا. باستخدام نهج كمي، أُجري استطلاع رأي بين ١١٨ طالبًا، تم اختيارهم من خلال أخذ عينات عشوائية طبقية، لتقييم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك الطلاب. تضمن جمع البيانات استبيانات منظمة ومقابلات شبه منظمة وملاحظات ومراجعات للوثائق، مما يضمن صحة بيئية عالية. كشف التحليل الإحصائي، بما في ذلك الانحدار الخطي واختبار الفرضيات، أن استخدام تيك توك لا يؤثر بشكل كبير على أخلاقيات الطلاب، حيث يمثل ٤٦٪ فقط من التباين السلوكي. تُعزى النسبة المتبقية البالغة ٥٤٪ إلى الخصائص الفردية والبيئة الأسرية والتفاعلات مع الأقران. تسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة إلى نهج أكثر شمولية للتربية الأخلاقية، مع التركيز على أدوار الأسرة والمدرسة والمجتمع إلى جانب الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي. تشمل قيود هذه الدراسة طبيعتها المقطعية وتركيزها على منصة واحدة لوسائل التواصل الاجتماعي. ينبغي للبحوث المستقبلية أن تأخذ بعين الاعتبار الدراسات الطولية ونطاقاً أوسع من منصات الوسائط لفهم التفاعل المعقد بين وسائل التواصل الاجتماعي، والتطور الأخلاقي بشكل أفضل.

¹ Aufa, M. I. (2016). The Influence of TikTok on the Moral Conduct of High School Students: A Case Study in MAN Purwakarta. *HEUTAGOGIA: Journal of Islamic Education*, 4(1), 107-121.

١٢- دراسة فرحان كيلينج Ferhan Kilinc، (٢٠١٥م)^١، "مشاركة المحتوى" كسلوك أبوي: دراسة السلامة الرقمية للأطفال، وأدوار المحتوى، وأنواع المحتوى في منشورات تيك توك: هدفت هذه الدراسة إلى إجراء بحث من خلال ربط مقاطع الفيديو العائلية على تطبيق تيك توك بموضوع "مشاركة الصور". ولجمع البيانات في هذه الدراسة، فُتح حساب تيك توك جديد، وشُوهدت أول ٥٠ مقطعاً فيديو في قسم الاكتشاف بالتطبيق دون الحاجة إلى خوارزمية التطبيق، واستُخدمت منهجية تحليل موضوعي للمواقف التي واجهتها هذه المقاطع. ولوحظ أن غالبية مقاطع الفيديو كانت من فئة الترفيه، وكان الأطفال في المقدمة في معظمها، بينما حظيت مقاطع الفيديو الترفيهية بأكبر قدر من التفاعل. ويُعتقد أن هذه الدراسة ستدعم الدراسات التي ستجرى مستقبلاً لإيجاد حلول دائمة بحيث لا يتأثر نمو الأطفال سلباً.

(ب) الدراسات التي تناولت تحول القيم الاجتماعية:

١- دراسة ياحي، هالة. (٢٠٢٥م)^٢، علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على التغيرات الحاصلة في القيم الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة في المجتمع، ودراسة العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي وتعزيز العمل التطوعي، وفهم تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على مسؤولية الشباب الاجتماعية. صيغت الدراسة على فرضية عامة تفترض أن وسائط التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير القيم الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المسح بالعينة، حيث تم اختيار عينة قصدية بلغ عددها ٣٦٣ مشاركاً. كما استُخدم مقياس الاتجاه كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى الملاحظة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها: تسهم وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، وجود علاقة بين وسائط التواصل

¹ Kılınç, F. (2015). "Sharenting" as a Parental Behavior: Examining Children's Digital Safety, Content Roles and Content Types in TikTok Shares. International Journal of Cultural and Social Studies, 10(2), 135-159.

^٢ ياحي، هالة، (٢٠٢٥م)، علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الاجتماعي وتعزيز العمل التطوعي، تأثير التطورات في وسائط التواصل الاجتماعي على تعزيز مسئولية الشباب الاجتماعية. تؤكد هذه النتائج صحة الفرضيات الفرعية، وبالتالي صحة الفرضية العامة للدراسة. كما أشارت إلى أن العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لا تزال تثير الكثير من القضايا التي تتطلب المزيد من البحث العلمي.

٢- دراسة حسين عبيدالله الجهني Hussein, M. G., & Alajlan, S. M، وآخرون (٢٠٢٤م)، 'دوافع استخدام طلاب الجامعة لتطبيق تيك توك وأثره على قيمهم الاجتماعية: دراسة تطبيقية بجامعة الطائف: للقيم دورٌ كبيرٌ في تنظيم المجتمع وأنشطته وتميزه عن غيره من المجتمعات. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن خدمات التواصل الاجتماعي، وخاصةً تيك توك، قد حققت نجاحًا كبيرًا مؤخرًا بفضل ميزاتها المحلية وبساطتها، مما يتيح للمستخدمين الشباب إنشاء محتوى بحرية. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب التي تحفز طلاب الجامعات على استخدام تيك توك وتأثيره على قيمهم الاجتماعية. استخدم البحث تصميمًا كميًا باستخدام استبيان موجه إلى عينة من ٣٢٧٠ طالبًا وطالبة من جامعة الطائف. أظهرت النتائج أن الأسباب التي ذكرها الطلاب لاستخدام تيك توك كانت عالية جدًا، وشملت الترفيه والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات. كما وجدت الدراسة أن تيك توك أدى إلى تغيير كبير في القيم الاجتماعية للطلاب، مع تغييرات إيجابية مثل: تحسين مهارات التواصل وتغييرات سلبية مثل: قلة التفاعل الأسري والأنشطة التي تستغرق وقتًا طويلاً. تقترح الدراسة زيادة الوعي بالجوانب السلبية لاستخدام تيك توك، وتسليط الضوء بدلاً من ذلك على الاستخدامات المفيدة وانخراط الطلاب في حل المشكلات وتحسين قيمهم الاجتماعية وتحقيق دورهم الإيجابي في المجتمع.

¹ Hussein, M. G., & Alajlan, S. M. (2025). University Students' Motives for Using TikTok and Its Impact on Their Social Values: An Applied Study at Taif University.

٣- دراسة روضة جمال، (٢٠٢٤م)^١، استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية: هدف البحث إلى معرفة مدى انعكاس استخدام الشباب للفيديوهات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي "التيك توك تحديداً" على القيم الاجتماعية لديهم ووعيمهم بذلك، ورصد دوافع استخدام الفيديوهات الساخرة على موقع التيك توك، وهي دراسة وصفية جري تطبيقها باستخدام منهج المسح الإعلامي على عينة عشوائية من الشباب المصري قوامها (٤٠٠) مبحوث.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: ٥٨,٠% من العينة يرون أن القيم التي تبتث من خلال الفيديوهات الساخرة للمجتمع المصري غير ملائمة، بينما ٣٦,٧% يرون أنها ملائمة إلى حد ما، ٦٤,١% غير راضين عن القيم الاجتماعية والسلوكيات التي تقدمها الفيديوهات الساخرة على التيك توك، ٥٤,٦% من المبحوثين موافقين على مدى قدرة الفيديوهات الساخرة على تغيير القيم الاجتماعية الأصلية في المجتمع على التيك توك، بالإضافة إلى أن ٧٢,٠% يشاهدون الفيديوهات الساخرة على التيك توك بدافع " قضاء وقت الفراغ والتسلية، و٤٨,٥% يشاهدون الفيديوهات الساخرة بدافع تقديم الحقيقة بطريقة ساخرة.

٤- دراسة محمد بن حسين أبو ساق، وآخرون، (٢٠٢٣م)^٢، أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية مطبقة بمدينة الرياض: هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على أربع قيم اشتملت على قيمة العمل، وقيمة الوقت، وقيمة الزواج، وقيمة قبول الآخر عند الشباب الجامعي. وظفت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الأسلوب

^١ جمال، روضة. (٢٠٢٤م). استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٥(١)، ٦٠٣-٦٦٠.

^٢ أبو ساق، محمد بن حسين، عيّن، حسن بن إبراهيم. (٢٠٢٣م). أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية مطبقة بمدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٦(٤)، ٦٤-٨٥.

الكمي في تحليل البيانات. تمثل مجتمع العينة في طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وبلغ إجمالي العينة ٤١١ طالبًا وطالبة. أكدت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي لديه القدرة على اتخاذ القرار عندما يكون الأمر متعلقًا بالاختيارات المهنية كما بينت النتائج قدرة الشباب الجامعي على التزام واحترام قيمة الوقت بالإضافة إلى قيمة قبول واحترام الآخر.

٥- دراسة بن عطار إيلا، وآخرون، (٢٠٢٣م)،^١ العقاب الاجتماعي من خلال نشر فيديوهات تيك توك عدوانية ضد النساء في مجتمع تقليدي: هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على العنف الإلكتروني القائم على النوع الاجتماعي الموجه ضد الشابات البدويات اللواتي غادرن موطنهن الذي يهيمن عليه الرجال للدراسة الأكاديمية. وبحثت هذه الدراسة في كيفية انعكاس ردود الفعل العنيفة ضد هؤلاء الطالبات، والتي تهدف إلى وقف التغييرات في أدوار النوع الاجتماعي التقليدية، في فيديوهات تيك توك المسيئة. يستند هذا البحث إلى تحليل نوعي-موضوعي لـ ٧٧ استبيانًا و ٣٠ مقابلة معمقة شبه منظمة مع طالبات بدويات في السنة الأولى تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٢١ عامًا. أظهرت الفيديوهات أربعة أنواع من العنف القائم على النوع الاجتماعي: مزاعم بسلوك غير أخلاقي، وتعليقات عدائية تُخرج اللقطات من سياقها، ومزاعم بملابس غير محتشمة، وتعديل صور رقمي أدى إلى نتائج مُفبركة. بدراسة ردود فعل المشاركين على الفيديوهات، كشفت هذه الدراسة عن نمطين من الاستجابة: القبول السلبي للوضع، ونهج فعّال تضمن التواصل مع رجال بدو ذوي نفوذ لإيجاد حلول.

¹ Ella, B. A., Smadar, B. A., & Shirley, D. S. (2023). Social punishment by the distribution of aggressive TikTok videos against women in a traditional society. *Journal of information, communication and ethics in society*, 21(1), 129-142.

٦- دراسة ني بوتو أوتاري أوكتاريني Ni Putu Utari Oktarini وآخرون، (٢٠٢٣م)، تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام تيك توك لجيل Z خلال الجائحة: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي شائعة على نطاق واسع في الحياة اليومية اليوم، حتى أن بعض الناس لا يستطيعون العيش بدونها. أحد أكثر التطبيقات التي تم تنزيلها هذا العام هو التيك توك. التيك توك هو التطبيق الأكثر استخدامًا منذ الوباء حتى الآن. فلا عجب في تأثيره على العديد من القطاعات في العالم. في هذه المقالة، سيحلل المؤلف الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام التيك توك للجيل Z أثناء الوباء. الطريقة المستخدمة في كتابة هذه المقالة هي استخدام دراسة أدبية. تستند كتابة هذه المقالة إلى مراجع من مقالات مختلفة حول استخدام التيك توك ومجلات التيك توك وأيضًا Google. يقتصر البحث على الكلمات الرئيسية للجيل Z واستخدام التيك توك. وجدت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام التيك توك لتشجيع إبداع الجيل Z لإنشاء عمل، كمكان للتعبير عن الذات، كمكان للتعليم والترفيه. ومع ذلك، يُساء استخدام تطبيق التيك توك على نطاق واسع من قبل الأطفال والبالغين والآباء. أما بالنسبة لبعض الآثار السلبية لاستخدام التطبيق، ومنها: الاضطرابات النفسية، والتحرش الجنسي، ودروس التعلم، وقلة التواصل مع الآخرين، فخلاصة القول إن استخدام تيك توك مفيد بالفعل، ولكن له جوانب إيجابية وسلبية. لذلك، ثمة حاجة إلى مزيد من البحث والنماذج لتطبيقه في أنشطته.

٧- دراسة حسام سالم عطا، (٢٠٢٢م)،^٢ دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير ثقافة القيم لدى الشباب المصري دراسة ميدانية بجامعة المنصورة: هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير ثقافة القيم لدى الشباب المصري،

¹ Oktarini, N. P. U., Dewi, N. P. K., Putra, M. R. A. K., Ataupah, J. H. A., & Oktarini, N. L. D. D. (2022). Analysis of the positive and negative impacts of using Tiktok for generation Z during pandemic. Journal of Digital Law and Policy, 1(2), 97-102.

^٢ سالم عطا الله سالم، حسام. (٢٠٢٢م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير ثقافة القيم لدى الشباب المصري دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة، ٧١ (٧١)،

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وطبقت على عينة قوامها (٣٢٥) مفردةً من الشباب الجامعي بجامعة المنصورة بكلياتها النظرية والعملية. توصلت نتائج الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: من أهم أسباب تراجع القيم الاجتماعية في المجتمع: التأثير بتكنولوجيا الاتصال والتواصل، وضعف الوازع الديني ثم الإعلام، والصحة السيئة، وسرعة تطوّر الحياة، وانعدام الوعي الكافي. من أهم الآثار الناتجة عن تغير نسق القيم في المجتمع: عدم قدرة المجتمع على التمييز بين الخطأ والصواب، وصعوبة الاختيار بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج، وتذبذب وعدم استقرار القيم الموروثة والمكتسبة.

٨- دراسة عائشة إحساني مولد وآخرون، (٢٠٢٢م)^١، تأثير استخدام تيك توك على آداب جيل Z: لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات، بدءًا من إنشاء محتوى الفيديو ونشر المعلومات أو الأخبار وحتى كسب المال. ومع ذلك، قد يكون لاستخدام تيك توك تأثير سلبي على المستخدم إذا لم يُستخدم بحكمة، مثل: تطبيق تيك توك الذي يستخدمه المراهقون للحكم على المحتوى الذي لا يحبونه. ومن ثم فإن التأثير المتكرر الذي يحدث للمراهقين وخاصةً جيل Z هو تغيير أخلاقياتهم في الحياة الواقعية. الغرض من هذه الدراسة هو معرفة تأثير استخدام تيك توك على الصحافة في عام ٢٠٢٢م، والهراء الذي يوجد أو لن يكون له تأثير على شخصية الإنترنت التي يستخدمها تيك توك في الحياة الواقعية. يتم إجراء هذا البحث باستخدام أساليب نوعية، حيث يستخدم التحليل أو الاستنتاج من خلال الجمع بين البيانات وجمعها. والنتيجة هي أن بعض طلاب الصحافة في عام ٢٠٢٢م يتأثرون بالاستخدام المفرط لتيك توك مما يؤثر على أخلاقياتهم في الحياة الواقعية من حيث التحدث ونمط الحياة وما إلى ذلك. وبناءً على بحثنا، يُمكننا الاستنتاج أن استخدام تطبيق تيك توك كان له بالفعل بعض الآثار السلبية على أحد التغيرات الأخلاقية العديدة لدى الشباب، وخاصةً جيل Z. التغيير الأكثر شيوعًا هو الكسل في كل الأحوال، وتشكيل نمط حياة.

¹ Maulida, A. I., Noviyanti, P., & Wahyunengsih, W. (2022). The Effect of Using TikTok on Z Generation Etiquette. *IJIP: Indonesian Journal of Islamic Psychology*, 4(2), 80-87.

٩- دراسة إيناس محمد إبراهيم الشيتي، (٢٠١٨م)،^١ أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم: هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم طالبات جامعة القصيم، وقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات من كليات مختلفة في جامعة القصيم المنتظمات بالدراسة لمرحلة البكالوريوس، وهي كليات (الطب، الحاسب، الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية التربية، كلية العلوم والآداب - الأقسام الأدبية، كلية العلوم والآداب-الأقسام العلمية، كلية الاقتصاد والتصاميم). وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من اللواتي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي، تم اختيارهن بالطريقة العمدية. تم إعداد استبانة مكونة من خمسة محاور، والتأكد من صدقها وثباتها، واستخدم برنامج SPSS لمعالجة البيانات من خلال الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط كرونباخ الفاء، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: موافقة غالبية عينة الدراسة على اكتسابهن العديد من الآثار الإيجابية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: الاستفادة من المصادر التعليمية والروابط المختلفة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء والزملاء في مختلف الموضوعات الثقافية والتعليمية، وإمكانية إعداد الأبحاث التعاونية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً تأثر بعض الطالبات في جامعة القصيم ببعض الآثار السلبية على القيم المعرفية لديهن، فكانت غالبية الإجابات بدرجة متوسطة مثل: انخفاض مستوى بعض القيم لدى الشباب نتيجة التعرض لثقافات مختلفة عن ثقافتنا، تراجع اللغة العربية الأم في مواجهة اللغات الأخرى وخاصة اللغة الإنجليزية، انتشار ثقافة الاستهلاك للمعلومات والحد من القدرة على الإبداع. كانت بعض الإجابات

^١ الشيتي، إيناس محمد إبراهيم. (٢٠١٨م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم مجلة البحوث التجارية، ٤٠ (٤)، ١٠٣-١٥٠.

الأخرى بدرجة منخفضة، مثل: بناء معرفة سطحية بدلاً من الاهتمام بتوليد المعرفة المتخصصة وتحليلها ونشرها، وانخفاض مهارات البحث والاستقصاء عن المعلومات الصحيحة الموثقة.

١٠- دراسة محمد الفاتح حمدي، (٢٠١٥م)^١، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح الموقع الفيسبوك: هدفت الدراسة إلى تشخيص عادات وأنماط تعرض الشباب العربي لموقع الفيسبوك، وأهم الإشباعات المحققة من ذلك، بالإضافة إلى معرفة أثر ذلك على المنظومة القيمية للشباب العربي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما اعتمدت على الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها ١٣٧ مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. كشفت الدراسة الميدانية بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في نشر الكثير من القيم السلبية داخل المجتمع العربي، ومنها: قيمة الإساءة للغة العربية واستخدام الرموز المختصرة، كذلك قيمة كتم قيمة العلم والمعرفة، كذلك انتشار قيمة السخرية والاستهزاء بالأصدقاء، التشاؤم، الحسد والغيرة، الكره، الحقد بين الأصدقاء.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى وجود اهتمام أكاديمي متزايد بتأثير تطبيق "تيك توك" على الأفراد، لا سيما بين فئة الشباب والمراهقين من جيل Z.

١- من الناحية المنهجية: تنوعت المناهج المستخدمة بين المنهج الوصفي التحليلي والنوعي الاستكشافي والتحليل الموضوعي والمضموني، مما يعكس رغبة الباحثين في تغطية الأبعاد المختلفة لسلوكيات مستخدمي التطبيق ومضامينه وتأثيراته. وقد اعتمدت معظم الدراسات على أدوات كمية مثل: الاستبيانات (مثل دراسات العشري، والجهني، والشيتي)، وأخرى على أدوات نوعية مثل: المقابلات ومجموعات التركيز (كدراسات

^١ محمد، الفاتح حمدي. (٢٠١٥م). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح الموقع الفيس بوك //التراث، ٥(٤)، ١٧٨-٢٠٥.

عبدوس صير وهارجر)، ما أتاح فهماً معمقاً ومتعدد الأبعاد للتجربة الرقمية عبر تيك توك، خاصة في السياقات المحلية. ومع أن التوجه العام في اختيار العينات كان عينياً أو قصدياً، إلا أن تفاوت حجم العينات بين الدراسات (من ١٤ مفردة إلى أكثر من ٣٠٠٠) قد يؤثر على قوة التعميم والاستنتاجات المقارنة.

٢- من الناحية النظرية: فقد استخدمت بعض الدراسات أطراً نظرية متقدمة مثل: نظرية الاتصال للهوية (CTI) ونموذج العلاقة الفوق اجتماعية، بالإضافة إلى نظرية الغرس الثقافي، ما أضفى عمقاً تحليلياً على فهم العلاقة بين المنصة وقيم وهوية المستخدمين. سلطت هذه الأطر الضوء على أبعاد معقدة مثل: إدارة الهوية، فجوة الهوية، التفاعل الرمزي، والتأثير القيمي، مشيرة إلى أن تيك توك ليس مجرد وسيلة ترفيهية بل ساحة لإعادة إنتاج وتعديل الهوية والقيم الاجتماعية.

٣- من الناحية المعرفية: أظهرت الدراسات تبايناً في النتائج؛ إذ رصدت بعض الدراسات تأثيرات سلبية واضحة على القيم والسلوكيات مثل: العنف، والسطحية، والانعزال الأسري (كما في دراسة حسن علي، وخير الله، والشيتي)، بينما وجدت دراسات أخرى إشارات إلى أدوار إيجابية لتطبيق تيك توك كتعزيز التفاعل، أو نشر القيم الإيجابية، أو تمكين التعبير عن الذات (كما في دراسات العشري، والعتار، وأبو ساق). هذا التباين يعكس ازدواجية تأثير تيك توك، كأداة يمكن أن تكون محفزاً للتغيير البناء أو لتدهور المنظومة القيمية، بحسب السياق الاجتماعي وطبيعة الاستخدام.

الفجوة المعرفية:

رغم تعدد الدراسات التي تناولت تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي عموماً، ومنصة "تيك توك" بشكل خاص، إلا أن هناك فجوة واضحة في تناول العلاقة المركبة بين استخدام "تيك توك" وتحول القيم الاجتماعية لدى الشباب، وهي الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها. فقد انصب تركيز معظم الدراسات السابقة إما على الجوانب النفسية والسلوكية أو على تحليل المحتوى السطحي والأنماط التعبيرية في الفيديوهات المنتشرة على المنصة، دون الغوص العميق في منظومة القيم الاجتماعية وتحولاتها الناتجة عن التفاعل مع هذا الفضاء الرقمي. كما أن كثيراً من تلك الدراسات اعتمدت على مناهج وصفية أو كمية بحتة، دون الاستفادة الكاملة من المناهج النوعية التي تتيح فهماً أكثر

تعقيداً ودقة لتحولات القيم كما يعبر عنها الشباب ويعيشونها في حياتهم اليومية. إضافة إلى ذلك، لم توظف أغلب الدراسات نظريات متخصصة في القيم أو التغير الاجتماعي، ما جعل معالجتها لموضوع القيم مجزأة وسطحية في كثير من الأحيان، حيث لم تميز بين القيم الثابتة والمتغيرة، أو بين الموروث منها والمكتسب. ومن الناحية السياقية، غالباً ما أهملت هذه الدراسات الخصوصية الثقافية والمجتمعية المحلية، ولم تدرس تأثير تيك توك بوصفه وسيطاً ثقافياً عابراً للحدود، يعيد تشكيل أنماط التفكير والسلوك والقيم لدى فئات الشباب في بيئات اجتماعية محددة. من هنا، تبرز أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع "منصة تيك توك وعلاقتها بتحول القيم الاجتماعية لدى الشباب" من منظور ميداني شامل، يجمع بين البعد التحليلي الكمي والكيفي، ويستند إلى أطر نظرية راسخة، سعياً لفهم أعمق لكيفية مساهمة هذه المنصة في إعادة صياغة منظومة القيم لدى الشباب في السياق الاجتماعي المعاصر.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- ساهمت من الناحية المنهجية الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية نحو تحديد أهدافها بدقة، واختيار المدخل النظري المناسب، بالإضافة إلى الاستفادة منها في تبني المنهج البحثي الملائم وأدوات جمع البيانات، فضلاً عن صياغة فروض قابلة للقياس تساعد على الإحاطة بجوانب الظاهرة المدروسة بشكل متكامل.
- ٢- وفرت الدراسات السابقة من الناحية المعرفية رصيذاً غنياً حول طبيعة وتأثير التيك توك في بيئات التواصل الاجتماعي، مما ساعد في تعميق الفهم حول كيفية تفاعل الجمهور مع مضامين التيك توك وانعكاسها على تحول القيم.

مشكلة الدراسة:

انتشرت منصات التواصل الاجتماعي في مجتمعاتنا العربية حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد، خاصة فئة الشباب، ووصلت تلك المنصات في قوتها إلى القدرة على تغيير الأفكار والاتجاهات والرغبات، وأصبحت منصة مثل: "تيك توك" سبباً في ظهور ثقافة جديدة قائمة على التفاعل اللحظي والمحتوى الترفيهي السريع، وباتت أداة قوية للتأثير على الجمهور. حيث بات من المهم دراسة مدى قوة وفاعلية منصة "تيك توك"، في التأثير على الفئات العمرية الشابة.

في هذا السياق، تتمثل المشكلة البحثية في دراسة مدى تأثير منصة "تيك توك" على تحول القيم الاجتماعية لدى الشباب، وذلك من حيث عناصر الجذب البصري، ومحتوى تلك الفيديوهات، ومدى توافقها مع ثقافة هولاء الشباب، فالشباب يُعدون من أكثر الفئات تأثراً بمنصات التواصل الاجتماعي نظراً لانفتاحهم على معرفة الثقافات المختلفة، بناءً على ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن مدى تأثير منصة "تيك توك" في تحول القيم الاجتماعية لدى الشباب.

أهمية الدراسة:

١- تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تسلط الضوء على تأثير منصات التواصل الاجتماعي الحديثة، مثل: "تيك توك"، على تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب، وهي فئة تشهد تغيرات سريعة في سلوكياتها وأولوياتها في ظل التحديات والمشكلات التي يواجهونها. في عصر تتسارع فيه التحولات الرقمية وتزداد فيه قدرة الإنترنت على التأثير، أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير هذه الأدوات التكنولوجية على بناء الهوية الاجتماعية للأجيال الشابة.

٢- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الفئة المستهدفة (الشباب)، حيث تركز الدراسة على فئة الشباب باعتبارها الشريحة الأكثر تفاعلاً مع تيك توك والأكثر تأثراً به، وهي الفئة المسؤولة عن تشكيل المستقبل الاجتماعي والثقافي.

٣- تقديم رؤى للسياسات التربوية والإعلامية حيث أن نتائج مثل هذه الدراسة يمكن أن تساعد صانعي السياسات والمربين على تطوير استراتيجيات لمواجهة أو توجيه هذا التأثير بشكل إيجابي.

٤- تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤى واضحة حول علاقة الشباب بالثقافات الرقمية السائدة، وتساعد في تحديد إذا ما كانت منصات مثل: "تيك توك" تساهم في تعزيز القيم الإيجابية أو تتسبب في نشر قيم قد تؤدي إلى تآكل بعض الجوانب الاجتماعية التقليدية. من خلال ذلك، يمكن للأبحاث المستقبلية وصناع السياسات التربوية والاجتماعية وضع استراتيجيات مناسبة لتحسين الاستخدام الإيجابي لهذه المنصات، وتوجيه الشباب نحو قيم أكثر استدامة وتوازناً.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على تأثير منصة " تيك توك " على تحول القيم الاجتماعية لدى الشباب. ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

- ١- التعرف على معدل تعرض أو مشاهدة تطبيق التيك توك.
- ٢- التعرف على الهدف أو الغرض الرئيسي من استخدام الشباب للتيك توك.
- ٣- الكشف عن طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك.
- ٤- التعرف على درجة تأثير الشباب بقيم جديدة غير القيم التقليدية الموجودة في المجتمع.

٥- التعرف على درجة تغير فهم أو موقف الشباب من بعض القيم الاجتماعية بعد استخدامهم المستمر لتيك توك.

٧- قياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الشباب لمنصة التيك توك وتأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

٨- قياس العلاقة الارتباطية بين تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع وتغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية.

٩- قياس الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث فيما يصل بالتأثر بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

متغيرات الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة في ثلاثة أنواع كما يلي:

متغيرات مستقلة: منصة "تيك توك".

متغيرات وسيطة: كثافة التعرض، والجنس.

متغيرات تابعة: تحول القيم الاجتماعية لدى الشباب.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما معدل تعرض أو استخدام الشباب لمنصة التيك توك؟
- ٢- ما الهدف أو الغرض الرئيسي من استخدام الشباب للتيك توك؟
- ٣- ما طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك؟
- ٤- إلى أي درجة ترى أن تيك توك يشجع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية؟

- ٥- ما درجة تأثير الشباب بقيم جديدة غير القيم التقليدية الموجودة في المجتمع؟
٦- ما درجة تكرار رؤيتك لمضامين تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع على تيك توك؟

- ٧- ما درجة تغيير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية بعد استخدامك المستمر لتيك توك؟

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية بين تعرض الشباب لمنصة التيك توك وتأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.
٢- توجد علاقة ارتباطية بين تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع وتغيير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية.
٣- توجد علاقة ارتباطية بين طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك والتشجيع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية.
٤- توجد علاقة ارتباطية بين درجة تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدها في التيك توك والشعور بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك.
٥- توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التأثير بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ذات الطابع الاستدلالي التي لا تكتفي بالوصف ولكنها تبحث عن الأهداف وراء هذا الوصف. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى وصف اتجاهات الشباب نحو محتوى منصة التيك توك بأشكاله المتنوعة للتعرف على تحول القيم الاجتماعية بعد تعرضهم للمحتوى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على توظيف منهج المسح الإعلامي باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة. وفي هذا السياق، استخدمت الدراسة منهج المسح لمسح اتجاهات الشباب للتعرف على القيم الاجتماعية بعد تعرضهم لمحتوى التيك توك.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب العريض الذي يتابع مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تطبيق الاستبيان في الفترة من ٢٠٢٥/٢/١ م إلى ٢٠٢٥/٣/٢٨ م. واعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الشباب المتابع لمحتوى التيك توك، والذي بلغ قوامها ٣٣٤ مفردة. تم اختيار العينة بطريقة عمدية نظراً لخصوصية المجتمع المستهدف في هذه الدراسة، وهو فئة الشباب المتابع لمحتوى تطبيق "تيك توك" على وجه التحديد؛ ولأن الهدف من البحث يتمحور حول فهم سلوكيات وتوجهات هذه الفئة فيما يتعلق بمحتوى التيك توك وتأثيره، فقد كان من الضروري انتقاء أفراد العينة ممن تنطبق عليهم صفات معينة (الشباب، المتابعون الفعليون لتطبيق التيك توك)، وهو ما لا يمكن تحقيقه بدقة من خلال العينة العشوائية. وبالتالي، فإن العينة العمدية تتيح للباحث الوصول إلى الفئة المقصودة مباشرة، مما يعزز من ملائمة البيانات لأهداف الدراسة ويدعم دقتها وفعاليتها.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات من الشباب عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً؛ وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة ووجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم حول منصة التيك توك وعلاقتها بتحول القيم الاجتماعية لدى الشباب. وتم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني؛ لسهولة جمع أكبر عدد من استجابات الشباب المتنوع.

وتم إتباع الخطوات الآتية عند إعداد استمارة الاستبيان:

- مراجعة بعض استمارات الاستبيان التي استخدمت في الدراسات الميدانية السابقة للاسترشاد بها.
- تقسيم المعلومات المطلوب الحصول عليها بطريقة منطقية ومتتابعة.
- عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال الإعلامي للوقوف على مدى صلاحية فقرات الاستمارة وملائمتها للمحاور المقترحة للدراسة.
- وبناءً على آراء المحكمين تم وصول استمارة الاستبيان إلى صورتها النهائية التي تم التطبيق بناء عليها.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)

تأسست نظرية الغرس الثقافي على يد الباحث جورج جاربين في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٠م، حيث اهتمت بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام التراكمية نتيجة التعرض المستمر لوسائل الإعلام، وتعد هذه النظرية من بين نظريات التأثير البعيد المدى، حيث إنها عرفت العديد من التطورات فيما بعد على يد مجموعة من الباحثين لاري جورس الذين قاموا بمشروع بحثي شامل تحت عنوان المؤشرات الثقافية. وعليه يعرف مفهوم الغرس من خلال هذا المنظور على أنه عملية زرع وتنمية مكونات نفسية تقوم بها مصادر المعلومات للمتلقى. وحسب منظور تايلور الثقافة هي كل القيم والمعتقدات والأخلاقيات والمبادئ، وكل أنماط السلوك المتعارف عليها. فهي تركز على التعرض المستمر الذي يشكل عند المتلقي تراكمات تجعله يتأثر ويتبنى السلوكيات والثقافات التي يتعرض لها^١.

فروض النظرية:

تقوم هذه النظرية على افتراض رئيسي وهو: تعرض الأفراد لشاهدة التلفزيون بشكل مكثف يجعلهم أكثر قدرة على تبني معتقدات وصور عن الواقع الاجتماعي وفقاً لما يصوره التلفزيون من أفكار، ونماذج، وصور ذهنية عن الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه الأفراد.

وتقوم النظرية على مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

١- يعتمد الأفراد في المجتمعات المعاصرة على اكتساب الخبرة بشكل أساسي من وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يكون ثقافة جماهيرية تكون وعياً مشتركاً للناس، بمعنى أن ثقافة الناس تتشكل غالباً عبر التلفزيون.

^١ بلخلفة، صفية، باعلي، محمد سعيد. (٢٠٢٥م). العمل الإذاعي وتأثيره على سلوك المتلقي-في إطار نظريتي الغرس الثقافي والاستخدامات والإشباعات. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ١٢ (١)، ص ٢٢٦.

٢- إن زيادة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى اكتساب المتلقي أو المشاهد بمجموعة من المعاني، والمعتقدات، والأفكار، والصور الرمزية التي تشكل لهم واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية.

٣- وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار الذين تتكون لديهم القدرة بعد

على التمييز بين الحقيقة والخيال، كذلك على الصغار في الجماعات والأسرة غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة^١.

تطبيق النظرية على الدراسة:

تطبيق نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) على دراسة "منصة تيك توك وعلاقتها بتحول القيم الاجتماعية لدى الشباب" يتم من خلال فهم كيفية تأثير التعرض المتكرر والمستمر لمحتوى تيك توك على تشكيل تصورات الشباب وقيمهم الاجتماعية. نظرية الغرس الثقافي، التي وضعها "جورج جربنر"، تفترض أن وسائل الإعلام - خاصة ذات الطابع السردى المستمر - تغرس في عقول المتلقين صورة معينة عن الواقع، تؤثر على معتقداتهم واتجاهاتهم مع مرور الوقت. وتيك توك، كمنصة فيديو قصيرة، تقدم محتوى مرئي متكرر بكثافة عالية، ما يجعله وسيطاً ملائماً لتطبيق النظرية.

في هذه الدراسة، يُنظر إلى تيك توك كـ "وسيلة إعلامية غارسة"، والشباب كـ "متلقين دائمين" يتعرضون مراراً وتكراراً لمضامين متنوعة (مثل: الترفيه، والأنماط السلوكية، والموضة، والعلاقات الاجتماعية...). ووفقاً للنظرية، فإن هذا التعرض المستمر قد يؤدي إلى غرس صورة جديدة للواقع الاجتماعى في ذهن الشباب، وإعادة تعريف القيم مثل: الخصوصية، والاحترام، والطموح، والاستقلالية، والتقليدية. وتشكيل اتجاهات جديدة نحو القضايا الاجتماعية أو الثقافية نتيجة المحتوى المعروض.

^١ بوطبل، روزة. (٢٠٢١م). أثر التناول الإعلامى لظاهرة اختطاف الأطفال على الأسرة الجزائرية: دراسة تحليلية وميدانية لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافى بولاية تيبازة من ٢٠١٦-٢٠١٧م، ص ٧٦.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المعاملات الإحصائية لاستخلاص النتائج النهائية بعد تحليل بيانات الدراسة والتي تمثلت في:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستمارة.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل كاي^٢.
- اختبار (T.Test)

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تمثلت مفاهيم الدراسة الإجرائية في:

- منصة تيك توك:

"يقصد بمنصة تيك توك - في هذا البحث - التطبيق الرقمي الاجتماعي الذي يستخدمه الشباب بشكل يومي أو شبه يومي، بهدف مشاهدة أو إنتاج أو التفاعل مع مقاطع الفيديو القصيرة، ويتضمن محتويات ترفيهية أو ثقافية أو اجتماعية، وتُقاس درجة استخدامه من خلال عدد ساعات الاستخدام اليومي، وعدد مرات الدخول، ونوع المحتوى المتابع، كما يظهر في إجابات المشاركين على أداة الدراسة (الاستبيان).

- القيم الاجتماعية:

"يقصد بالقيم الاجتماعية - في هذا البحث - مجموعة المعايير والمبادئ التي يستند إليها الشباب في سلوكهم وتفاعلاتهم اليومية، مثل: احترام الآخرين، والتعاون، والانتماء، والمسؤولية، والالتزام، وغيرها، ويُقاس مستوى تمسكهم بهذه القيم أو تغييرها من خلال إجاباتهم على مجموعة من العبارات ضمن أداة الدراسة (الاستبيان)، والتي تمثل مؤشرات على مدى تبنيهم أو تراجعهم عن هذه القيم.

- تحول القيم:

يشير تحول القيم الاجتماعية لدى الشباب إلى التغيرات التي تطرأ على تصوراتهم، وسلوكياتهم المتعلقة بالقيم الأساسية مثل: احترام الأفراد، والمساواة بين الجنسين، ومفهوم النجاح، والمشاركة الاجتماعية، في ضوء تأثير منصة "تيك توك" وما تقدمه

من محتوى وتأثيرات ثقافية وإعلامية. يتضمن هذا التحول أيضًا التفاعل مع التحديات المجتمعية الجديدة التي تفرضها هذه المنصات، وما يمكن أن ينتج عنها من آثار سلبية أو إيجابية على النظرة العامة للشباب نحو القيم الاجتماعية.

أساليب الصدق والثبات:

- الصدق:

استخدمت الدراسة طريقة صدق المحكمين للتحقق من صدق الاستمارة، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المتخصصين، وتم إجراء التعديلات في ضوء مقترحات المحكمين، وبذلك خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية(*).

- الثبات:

اعتمدت الدراسة على طريقة معامل ألفا كرونباخ عن طريق عبر برنامج " SPSS " لقياس ثبات الاستبيان، وكان معامل الثبات (٠,٨٧٩) وهو معامل ثبات قوي، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استمارة الاستبيان، وبذلك تم التطبيق على الصورة النهائية على عينة الدراسة.

(*) أسماء السادة المحكمين الذين عُرضت عليهم استمارة الاستبيان:

أ.د/ حلمي محمود محاسب أستاذ الإعلام الإلكتروني بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي
أ.م.د/ هاني فوزي عبدالغني أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ شيماء عبدالعاطي سعيد أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ عبده قناوي أحمد أستاذ الإعلام الإلكتروني المساعد بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي

نتائج الدراسة:

١- النتائج العامة للدراسة:

جدول (١) معدل تعرض أو مشاهدة تطبيق "تيك توك"

%	ك	
٨٢,٦	٢٧٦	أكثر من ٣ ساعات
١٤,٤	٤٨	١-٣ ساعات
٣	١٠	أقل من ساعة
١٠٠	٣٣٤	الإجمالي

أكد حوالي ٨٢,٦% من المشاركين أنهم يستخدمون تطبيق تيك توك لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، وهي نسبة مرتفعة للغاية تشير إلى وجود انغماس واضح في استخدام المنصة. هذه النسبة تكشف أن تيك توك يشغل حيزًا كبيرًا من وقت الشباب اليومي، ما يجعله مصدرًا رئيسيًا للتأثير في تشكيل القيم والتوجهات، ويعزز من فرضية أن طول مدة الاستخدام مرتبط بتبني قيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية.

في المقابل، أشار ١٤,٤% فقط إلى استخدامهم للتطبيق ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات، بينما أكد ٣% فقط أنهم يستخدمونه لأقل من ساعة، ما يوضح أن الاستخدام القليل هو الاستثناء وليس القاعدة بين العينة، وهو ما يُرجح أن التأثير القيمي للمنصة يمتد لأغلب المستخدمين نتيجة هذا التكرار والمدة.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة ريهام كرم حسن علي، (٢٠٢٤م) التي توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٦٣,٣% من الطلاب يستخدمون فيديوهات العنف في تطبيق التيك توك "أقل من ساعة إلى أقل من ساعتين" في المرة الواحدة يوميًا.

جدول (٢) الهدف الغرض الرئيسي من استخدامك تيك توك

%	ك	
٣٢	١٠٧	التسلية والترفيه
٩,٦	٣٢	التعبير عن الذات من خلال النشر والمشاركة
٣٨,٦	١٢٩	متابعة صناع محتوى معينين (مشاهير - مؤثرين)
١٥,٣	٥١	متابعة الترنندات والموضوعات الرائجة
٤,٥	١٥	البحث عن معلومات أو محتوى تعليمي
١٠٠	٣٣٤	الإجمالي

أوضح حوالي ٣٨,٦% من المشاركين أن هدفهم من استخدام تيك توك هو متابعة صناع محتوى معينين (مشاهير - مؤثرين)، بينما قال ٣٢% إنهم يستخدمونه للتسلية والترفيه، بينما قال ١٥,٣% إنهم يستخدمونه لمتابعة الترنادات والموضوعات الرائجة، بينما قال ٩,٦% إنهم يستخدمونه للتعبير عن الذات من خلال النشر والمشاركة، بينما قال ٤,٥% إنهم يستخدمونه للبحث عن معلومات أو محتوى تعليمي.

تعكس النتائج تفضيلات واضحة لدى الشباب فيما يتعلق بأهدافهم من استخدام منصة تيك توك، حيث يظهر أن الدافع الأساسي يرتبط بالتفاعل مع المحتوى الذي يقدمه المؤثرون والمشاهير، مما يشير إلى التأثير المتزايد لهؤلاء في تشكيل الذوق العام وتوجيه السلوك الاجتماعي. كما أن الاستخدام لأغراض التسلية والترفيه يأتي في المرتبة الثانية من حيث الانتشار، وهو ما يوضح أن المنصة تُعد بالنسبة للكثيرين وسيلة للهروب المؤقت من ضغوط الحياة اليومية والانغماس في محتوى خفيف وسريع.

ومن جهة أخرى، فإن الاستخدامات المرتبطة بالترنادات والتعبير عن الذات والمحتوى التعليمي، وإن كانت أقل نسبياً، فإنها تعكس تنوع استخدامات التطبيق وتعدده كمساحة مفتوحة لتلقي الأفكار والتفاعل معها. هذا التباين في الأهداف يكشف عن أبعاد متعددة لاستخدام تيك توك، ليس فقط كمنصة ترفيهية، بل أيضاً كوسيط ثقافي واجتماعي له دور في بناء التوجهات وتشكيل القيم، خاصة في ظل المحتوى الذي يتميز بسرعة الانتشار والتأثير.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ريهام كرم حسن علي، (٢٠٢٤م) التي توصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب متابعة طلاب المرحلة الثانوية لفيدوهات التيك توك العنيفة؛ جاء في المرتبة الأولى "الترفيه والتسلية" بنسبة ٥٧,٧%، ثم في المرتبة الثانية "تعلم طرق الدفاع عن النفس" بنسبة ١٤%، ثم في المرتبة الثالثة "فضول لمشاهدة العنف" بنسبة ٥,٣%، كما بلغت نسبة ٣٩,٣% من يقومون بعمل فيديوهات العنف على التيك توك من الذكور والإناث.

جدول (٣) درجة تكرار رؤيتك لمضامين تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع على تيك توك

ك	%	
٢٦٧	٧٩,٩	دائماً
٥٤	١٦,٢	أحياناً
١٣	٣,٩	نادراً
٣٣٤	١٠٠	الإجمالي

أفاد نحو ٧٩,٩% من المشاركين بأنهم دائمي التكرار لرؤية مضامين تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع على تيك توك، في حين أن ١٦,٢% من المشاركين أحياناً ما يكرروا رؤية مضامين تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع على تيك توك، و ٣,٩% من المشاركين نادراً ما يكرروا رؤية مضامين تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع على تيك توك. تشير هذه النتائج إلى أن غالبية كبيرة من الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك يتعرضون بشكل متكرر لمضامين تتعارض مع القيم التقليدية السائدة في المجتمع. ويعكس هذا التكرار المرتفع وجود نمط سائد من المحتوى الذي يروج أو يعرض أنماطاً وسلوكيات جديدة قد تكون بعيدة عن المنظومة القيمية الموروثة. هذا التكرار في المشاهدة يعزز من فرضية نظرية الغرس الثقافي، التي تفترض أن التعرض المستمر لمحتوى إعلامي معين يمكن أن يؤثر تدريجياً على تصور الأفراد للواقع الاجتماعي.

كما تكشف النتائج عن وجود فئة أقل نسبياً تتعرض لهذه المضامين على نحو متقطع أو نادر، ما قد يشير إلى اختلاف في خوارزميات التوصية أو في توجهات المستخدمين أنفسهم في اختيار المحتوى الذي يتابعونه. غير أن النسبة الكبرى للتعرض المتكرر تشير تساؤلات حول مدى التأثير التراكمي لهذا المحتوى على مواقف وقيم الشباب، خصوصاً في ظل الطبيعة الجاذبة والسريعة للمحتوى المرئي على المنصة، والذي يسهم في تطبيع ما كان يُعد سابقاً غير مألوف أو مرفوض اجتماعياً.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عائشة إحساني مولد وآخرون، (٢٠٢٢م)^١ التي كانت النتيجة فيها هي أن بعض طلاب الصحافة في عام ٢٠٢٢م يتأثرون بالاستخدام المفرط لتيك توك مما يؤثر على أخلاقياتهم في الحياة الواقعية من حيث التحدث ونمط الحياة وما إلى ذلك. جدول (٥) درجة تغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية بعد استخدامك المستمر لتيك توك

ك	%	
٢٣٥	٧٠,٣	دائماً
٧١	٢١,٣	أحياناً
٢٨	٨,٤	نادراً
٣٣٤	١٠٠	الإجمالي

أوضح حوالي ٧٠,٣% من المشاركين أن درجة فهمهم أو موقفهم من بعض القيم الاجتماعية دائماً ما تغيرت بعد استخدامهم المستمر لتيك توك، بينما قال ٢١,٣% من المشاركين إن درجة فهمهم أو موقفهم من بعض القيم الاجتماعية أحياناً ما تغيرت بعد استخدامهم المستمر لتيك توك، بينما قال ٨,٤% من المشاركين إن درجة فهمهم أو موقفهم من بعض القيم الاجتماعية نادراً ما تغيرت بعد استخدامهم المستمر لتيك توك. تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الشباب المستخدمين لتطبيق تيك توك يشعرون بأن استخدامهم المستمر للمنصة أدى إلى تغير واضح في فهمهم أو مواقفهم تجاه بعض القيم الاجتماعية. ويعكس هذا التحول إمكانية تأثير المحتوى المتكرر والموجه في إعادة تشكيل تصورات الأفراد بشأن ما هو مقبول أو شائع في المجتمع، وهو ما يتماشى مع مبادئ نظرية الغرس الثقافي التي تفترض أن التعرض الإعلامي المتكرر يسهم في خلق "واقع رمزي" جديد لدى الجمهور، قد يتباين مع الواقع الاجتماعي التقليدي.

^١ كرم حسن علي، ربهام. (٢٠٢٤م). تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية*، ١١ (١١)، ٣١٦-٢٩٥.

كما أن وجود فئة أبدت تغييراً أحياناً أو نادراً يشير إلى تفاوت في حجم التأثير من فرد لآخر، ربما نتيجة لاختلاف الخلفيات الثقافية أو مدى الانغماس في استخدام التطبيق. ومع ذلك، فإن النسبة الكبيرة التي أقرت بحدوث تغير دائم في فهمها أو مواقفها تدعم بقوة الفرضية القائلة بأن تيك توك لا يقتصر على كونه وسيلة ترفيه، بل يلعب دوراً في إعادة تشكيل القيم الاجتماعية والسلوكيات، بما يعكس تأثيراً ثقافياً عميقاً على مستوى الوعي الفردي والجمعي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة روضة جمال، (٢٠٢٤م)^١ التي توصلت الدراسة لنتائج أهمها أن ٥٤,٦% من المبحوثين موافقين على مدى قدرة الفيديوهات الساخرة على تغيير القيم الاجتماعية الأصيلة في المجتمع على التيك توك، كما توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لمشاهدة الفيديوهات الساخرة على التيك توك وتأثيرها على الحياة الاجتماعية للشباب المصري.

جدول (٦) طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك

ك	%	
١٥٦	٤٦,٧	ترفيهية
٥١	١٥,٣	ثقافية اجتماعية
٤٢	١٢,٥	تعليمية توعوية
٧٤	٢٢,٢	تجميلية وموضة
١١	٣,٣	دينية روحانية
٣٣٤	١٠٠	الإجمالي

أوضح حوالي ٤٦,٧% من المشاركين أنهم يفضلوا المحتويات الترفيهية، بينما أوضح ٢٢,٢% من المشاركين أنهم يفضلوا المحتويات التجميلية والموضة، بينما قال ١٥,٣% من المشاركين إنهم يفضلوا المحتويات الثقافية الاجتماعية، بينما قال ١٢,٥% إنهم يفضلوا المحتويات التعليمية التوعوية، بينما قال ٣,٣% إنهم يفضلوا المحتويات

^١ كرم حسن علي، ريهام. (٢٠٢٤م). تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية*، ١١ (١١)،

الدينية الروحانية. تُظهر النتائج تفضيلاً واضحاً للمحتويات الترفيهية، ما يعكس ميول الجمهور نحو الاستهلاك السريع والخفيف للمعلومات أو الترفيه. هذا التوجه يشير إلى رغبة في التسلية والابتعاد عن الجدية، وهو ما ينسجم مع طبيعة الاستخدام الشائع لمنصات التواصل. في المقابل، تراجع الاهتمام بالمحتويات التعليمية والثقافية والدينية، مما قد يدل على انخفاض الإقبال على المحتوى العميق أو الهادف. يعكس هذا التحول تغيراً في اهتمامات الأفراد أو في الطريقة التي يتفاعلون بها مع المحتوى الرقمي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدوس صير، وآخرون، (٢٠٢٥م)^١ التي تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تيك توك، لا يزال يعزز معايير النوع الاجتماعي التقليدية، وخاصة من خلال محتوى الفيديو الذي يركز على الجمال. ومع ذلك، فيما يتعلق بأسلوب الحياة، أصبح تيك توك مرآة للعديد من أفراد جيل Z، الذين يلتزم معظمهم بالتعاليم الإسلامية، حتى بين الشخصيات الدينية من جيل الألفية.

جدول (٧) إلى أي درجة ترى أن تيك توك يشجع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية

ك	%	
٢٢١	٦٦,١	تشجيع قوي
٧٣	٢١,٩	تشجيع متوسط
٤٠	١٢	تشجيع ضعيف
٣٣٤	١٠٠	الإجمالي

أجاب ٦٦,١% بأن تيك توك يشجع على تبني قيم وممارسات غير مألوفة تشجيعاً قوياً، بينما أجاب ٢١,٩% بأن تيك توك يشجع على تبني قيم وممارسات غير مألوفة تشجيعاً متوسطاً، في مقابل أجاب ١٢% بأن تيك توك يشجع على تبني قيم وممارسات غير مألوفة تشجيعاً ضعيفاً. تشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الشباب ترى أن منصة تيك توك تلعب دوراً بارزاً في تشجيع تبني قيم وممارسات غير مألوفة داخل المجتمع، وهو ما يعكس التأثير القوي للمحتوى المتداول عبر المنصة في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية والسلوكية لدى المستخدمين. هذا يعزز فرضية أن تيك توك لم يعد مجرد وسيلة ترفيهية، بل أصبح أداة فاعلة في إعادة تشكيل المرجعيات الثقافية

¹ Maulida, A. I., Noviyanti, P., & Wahyunengsih, W. (2022). The Effect of Using TikTok on Z Generation Etiquette. *IJIP: Indonesian Journal of Islamic Psychology*, 4(2), 80-87.

والاجتماعية لدى فئة الشباب، من خلال ما يعرضه من أنماط حياة وأفكار جديدة تتعارض في كثير من الأحيان مع القيم السائدة.

كما تعكس النتائج وجود درجة متفاوتة من التفاعل مع هذا المحتوى، حيث توجد فئة أقل ترى أن تأثير المنصة ضعيف نسبياً، ما يشير إلى تباين في مدى الانفتاح أو التأثر بالقيم المعروضة. هذا التباين قد يرتبط بعوامل مثل: الخلفية الثقافية، ومستوى التعليم، أو درجة الانخراط في استخدام المنصة. وبشكل عام، فإن النتائج تؤكد أن تيك توك يمثل قوة ناعمة مؤثرة في توجهات الشباب، ويسهم بشكل ملحوظ في التحول القيمي داخل المجتمع، سواء من حيث تبني أنماط جديدة أو إعادة النظر في أنماط تقليدية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة إيناس محمد إبراهيم الشيتي، (٢٠١٨م)^١ التي توصلت إلى موافقة غالبية عينة الدراسة على تأثرهن ببعض الآثار السلبية على القيم المعرفية لديهن، فكانت غالبية الإجابات بدرجة متوسطة مثل: انخفاض مستوى بعض القيم لدى الشباب نتيجة التعرض لثقافات مختلفة عن ثقافتنا، وتراجع اللغة العربية الأم في مواجهة اللغات الأخرى وخاصة اللغة الإنجليزية، وانتشار ثقافة الاستهلاك للمعلومات والحد من القدرة على الإبداع. كانت بعض الإجابات الأخرى بدرجة منخفضة، مثل: بناء معرفة سطحية بدلاً من الاهتمام بتوليد المعرفة المتخصصة وتحليلها ونشرها، وانخفاض مهارات البحث والاستقصاء عن المعلومات الصحيحة الموثقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد الفاتح حمدي، (٢٠١٥م)^٢ التي كشفت الدراسة الميدانية بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في نشر الكثير من القيم السلبية داخل المجتمع العربي، ومنها قيمة الإساءة للغة العربية واستخدام الرموز المختصرة، كذلك قيمة كتم قيمة العلم والمعرفة، كذلك انتشار قيمة السخرية والاستهزاء بالأصدقاء، والتشاؤم، والحسد والغيرة، والكراهة، والحق بين الأصدقاء.

^١ جمال، روضة. (٢٠٢٤م). استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٥(١)، ٦٠٣-٦٦٠.

^٢ Sair, A., Aribowo, A., Kusman, A. P., & Ladiqi, S. L. (2025). The TikTok Effect: Exploring Gender Norms, Lifestyle, and Cultural Shifts among Gen Z. The Journal of Society and Media, 9(1), 241-259.

جدول (٨) درجة تقبلك للأفكار التي تشاهدها في التيك توك

ك	%	
١٧٤	٥٢,١	قوية
١١١	٣٣,٢	متوسطة
٤٩	١٤,٧	ضعيفة
٣٣٤	١٠٠	الإجمالي

أشار حوالي ٥٢,١% من المشاركين إلى أن درجة تقبلهم لأفكار التيك توك قوية، بينما أشار حوالي ٣٣,٢% من المشاركين أن درجة تقبلهم لأفكار التيك توك متوسطة، بينما أشار حوالي ١٤,٧% من المشاركين أن درجة تقبلهم لأفكار التيك توك ضعيفة. تشير النتيجة إلى وجود مستوى عالٍ من التقبل العام لأفكار ومضامين تيك توك بين المشاركين، مما يعكس تأثير المنصة في تشكيل اتجاهاتهم وتعزيز الانفتاح على أنماط تفكير وسلوك جديدة. ويفهم من ذلك أن المحتوى المتداول على المنصة لا يُستهلك فقط بغرض الترفيه، بل يُستوعب أيضاً كمصدر للأفكار والمواقف التي قد تؤثر في القيم والتصورات الفردية.

كما توضح النتيجة أن غالبية المشاركين لا تتعامل مع محتوى تيك توك بشكل سطحي، بل تبدي استعداداً لتقبل ما يُطرح من أفكار، وهو ما يعزز من فرضية أن المنصة تسهم في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المستخدمين. وهذا التقبل يعكس مدى قدرة المنصات الرقمية على التأثير في الرأي العام وتوجيه مواقف الأفراد، خصوصاً ضمن الفئات الأكثر تفاعلاً معها.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة روضة جمال، (٢٠٢٤م)^١ التي توصلت الدراسة لنتائج أهمها: ٥٨,٠% من العينة يرون أن القيم التي تبث من خلال الفيديوهات الساخرة للمجتمع المصري غير ملائمة، بينما ٣٦,٧% يرون أنها ملائمة إلى حد ما، ٦٤,١% غير راضين عن القيم الاجتماعية والسلوكيات التي تقدمها الفيديوهات الساخرة على التيك توك.

^١ الشيتي، إيناس محمد إبراهيم. (٢٠١٨م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم مجلة البحوث التجارية، ٤٠ (٤)، ١٠٣-١٥٠.

جدول (٩) ما درجة شعورك بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك حتى تكون مقبولا أو مواكبا

ك	%	
٥٠	١٥	مضغوط للغاية
١٠١	٣٠,٢	مضغوط إلى حد ما
١٨٣	٥٤,٨	غير مضغوط
٣٣٤	١٠٠	الإجمالي

أشار حوالي ٥٤,٨% من المشاركين أنهم لم يشعروا بأي ضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك حتى تكون مقبولا أو مواكبا، بينما أشار حوالي ٣٠,٢% من المشاركين أنهم شعروا بضغط بسيط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك حتى تكون مقبولا أو مواكبا، بينما أشار حوالي ١٥% من المشاركين أنهم شعروا بضغط قوي لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك حتى تكون مقبولا أو مواكبا. تشير النتيجة إلى أن غالبية المشاركين لا يشعرون بوجود ضغط مباشر يدفعهم إلى تقليد السلوكيات أو تبني المواقف الشائعة على تيك توك، مما قد يدل على وجود مستوى معين من الوعي أو الثقة بالنفس لدى المستخدمين في مواجهة تأثيرات المحتوى المنتشر. هذا يشير أيضا إلى أن التأثير القيمي أو السلوكي للمنصة ليس بالضرورة ناتجا عن شعور بالإجبار أو الرغبة في المواكبة فقط، بل قد يكون تأثيرا غير مباشر يتم عبر التكرار والتعرض المستمر.

في المقابل، تُظهر النتيجة وجود فئة ليست قليلة تعاني من نوع من الضغط، بدرجات متفاوتة، ما يؤكد أن المنصة تخلق مناخا ثقافيا يؤثر في بعض المستخدمين ويشجعهم على التكيف مع أنماط سائدة من السلوك. وهذا يعكس دور تيك توك كأداة تساهم في تشكيل تصورات الشباب حول ما هو مقبول أو "مواكب"، حتى وإن لم يكن التأثير دائما صريحا أو مباشرا.

٢- نتائج فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية بين تعرض الشباب لمنصة التيك توك وتأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

جدول رقم (١٠) العلاقة الارتباطية بين تعرض الشباب لمنصة التيك توك وتأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع

تأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع		تعرض الشباب لمنصة التيك توك
٧٩٠.	معامل بيرسون	
٠,٠٠٠	مستوى المعنوية	
٣٣٤	المجموع	

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين معدلات تعرض الشباب لمنصة تيك توك وتأثرهم بتبني قيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع، وهو ما تؤكد قيمة معامل بيرسون المرتفعة (٠,٧٩٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٠٠). هذا يعني أنه كلما زادت درجة استخدام الشباب للمنصة وتعرضهم المستمر لمحتواها، زاد تأثرهم بالقيم والممارسات الجديدة التي قد تكون غير مألوفة أو مخالفة للسياقات الثقافية والاجتماعية التقليدية في المجتمع.

وتوضح هذه النتيجة أن تيك توك لا يعمل فقط كأداة ترفيهية، بل كمصدر مستمر لإعادة إنتاج وتشكيل القيم لدى الشباب، من خلال أنماط المحتوى المتكررة والموجهة والتي تحمل رسائل ثقافية قد تعزز مفاهيم الحداثة والانفتاح أو تسهم في تآكل بعض القيم المتجذرة. ويعزز هذا التحول القيمي فرضيات نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن التعرض الطويل والمكثف لوسائل الإعلام يؤدي إلى تشكيل تصور جماعي جديد للواقع، يتأثر بالمضامين المقدمة بشكل تراكمي ومستمر.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة شريف درويش اللبان، بسنت حمدي (٢٠٢٤م)^١ التي كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لتطبيق "التيك توك" وتأثر سلوكيات الشباب المصري، وبين كثافة استخدام الشباب للتطبيق ورأيهم في فكرة الحصول على الأرباح من خلاله. أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأي الشباب في تأثير فيديوهات التطبيق على القيم الاجتماعية وإمكانية فرض رقابة وحجب المضامين الجريئة.

^١ محمد، الفاتح حمدي. (٢٠١٥م). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح الموقع الفايس بوك. *التراث*، ٥(٤)، ١٧٨-٢٠٥.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع وتغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية
جدول (١١) العلاقة الارتباطية بين تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع وتغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية

تغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية		تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع
معامل بيرسون	٠.٨٣٧	
مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	
المجموع	٣٣٤	

تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع وتغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون ٠,٨٣٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وبالتالي يتضح أنه زاد تكرار رؤية الشباب لمضامين تيك توك التي تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع، زاد التغير في فهمه أو موقفه من بعض القيم الاجتماعية. تظهر النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين تكرار مشاهدة الشباب لمحتوى على تيك توك يتعارض مع القيم التقليدية وبين مدى تأثرهم في مواقفهم أو فهمهم لهذه القيم. فكلما زاد تعرض الشباب لهذه المضامين، ازداد التغير في نظرتهم إلى المفاهيم الاجتماعية الراسخة، ما يشير إلى أن التأثير لا يحدث بشكل مباشر وفوري، بل يتراكم بمرور الوقت مع التكرار والانغماس في هذا النوع من المحتوى. هذا الارتباط يؤكد أحد الفروض الأساسية لنظرية الغرس الثقافي، التي تفترض أن وسائل الإعلام، حين تقدم رسائل معينة باستمرار، تسهم في تشكيل إدراك الأفراد للواقع وإعادة تعريف القيم لديهم. ويبدو أن تيك توك، بمنصته القائمة على التكرار والمحتوى البصري الجاذب، يلعب دوراً واضحاً في إعادة تشكيل الوعي القيمي لدى الشباب، مما يجعلهم أكثر استعداداً لتقبل أنماط سلوكية أو مواقف لم تكن سائدة من قبل في مجتمعاتهم.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة بروبة سميحة، (٢٠٢٠م)^١ التي أشارت نتائجها بالنسبة إلى دوافع ارتباط بتطبيق تيك توك فتأكد أن أغلب المبحوثين كان دافع ارتباطهم بتطبيق هو "أعبر عن رأيي" في المرتبة الأولى، كما تأكد أن استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق تيك توك لم يساعدهم في ممارسة سلوكيات سلبية تخالف عاداتهم وقيمهم الاجتماعية، بل ساهم في اكتساب وتعزيز قيم إيجابية تتماشى مع القيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية، كالتبادل الثقافي واحترام المرأة وتعديل سلوك داخل المجتمع... وغيرها وهذا ما تأكد لنا من خلال إجابات أفراد العينة على تساؤلات الاستبيان، التي أوردناها في شكل فقرات إيجابية وسلبية.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك والتشجيع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية

جدول (١٢) العلاقة الارتباطية بين طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك والتشجيع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية

اختبار كا			
القيمة	درجة الحرية	الدالة	
٣٨٣,٢٥١	٨	٠,٠٠٠	اختبار كا
٤٢١,٧٧١	٨	٠,٠٠٠	النسبة الاحتمالية
٣٣٤			ن
الحد الأدنى المتوقع ١,٣٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (كا)^٢ بلغت (٣٨٣,٢٥١) وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المتوقع الذي بلغت قيمته (١,٣٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يعني قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك والتشجيع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية. تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية المحتويات التي

^١ جمال، روضة. (٢٠٢٤م). استخدام الفيديوهاات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٥(١)، ٦٦٠-٦٠٣.

يفضل المستخدمون متابعتها على تطبيق تيك توك وبين مدى استعدادهم لتبني قيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية. هذا الارتباط يعكس تأثير المحتوى الرقمي، خصوصًا المحتويات الرائجة، في التأثير على البنية القيمية للفرد، حيث لم يعد التفاعل مع هذه المنصات مجرد وسيلة للترفيه أو قضاء الوقت، بل أصبح له دور فعال في تشكيل الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والسلوكية. فالمحتوى الذي يُستهلك بشكل يومي ومتكرر يمتلك القدرة على التأثير في قنوات الأفراد والتقليل من تمسكهم بأنماط القيم التقليدية.

وتُظهر هذه النتيجة أن تيك توك، بوصفه منصة تعتمد على سرعة الانتشار والبساطة في تقديم المحتوى، يمكن أن يسهم في تطبيع أنماط جديدة من القيم والسلوكيات، خاصة لدى الفئات العمرية الأصغر والأكثر تفاعلاً. كما أن هذا التأثير لا يتم بشكل مباشر فقط، بل يتعزز من خلال التكرار والتعرض المستمر لمضامين تحمل رسائل ضمنية أو صريحة تشجع على تبني أفكار حديثة أو مغايرة للمتعارف عليه. وهذا ما يؤكد أهمية الوعي بنوع المحتوى المتداول وتأثيره العميق في تشكيل المواقف والقيم الفردية والمجتمعية على حد سواء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريان عابد، أسماء بن ناصر (٢٠٢٢م)^١ التي خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها متمثل فيما يلي: يستخدم المراهق تطبيق التيك توك بصفة يومية ولساعات طويلة داخل البيت، والذكور أكثر استخدامًا لهذا التطبيق من الإناث، كما تغيب الرقابة داخل الأسرة على استخدام المراهق لهذا النوع من التطبيقات؛ وذلك لأن معظم المراهقين يستخدمون التطبيق دون وجود أحد أفراد الأسرة معهم، بالإضافة إلى أن تطبيق التيك توك يحقق الإشباع التي يسعى إليها المراهق، ويؤثر تطبيق التيك توك في سلوك المراهقين وبمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم لمحتوى هذا التطبيق.

^١ درويش اللبان، شريف، حمدي عبدالقوي، بسنت. (٢٠٢٤م). استخدام فنون الوسائط المتعددة في بناء محتوى التيك توك وعلاقته بسلوكيات الشباب المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠٢٤ (٤٥)، ١٩٥-٢٢٥.

٤- توجد علاقة ارتباطية بين درجة تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدها في تيك توك والشعور بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك

جدول (١٣) العلاقة الارتباطية بين درجة تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدها في تيك توك والشعور بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك

الشعور بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك		درجة تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدها في تيك توك
معامل بيرسون	٠,٨٠١	
مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	
المجموع	٣٣٤	

تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين درجة تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدها في تيك توك والشعور بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك، حيث كانت قيمة معامل بيرسون ٠,٨٠١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وبالتالي يتضح أنه كلما تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدونها في تيك توك، شعروا بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك. تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين تقبل الشباب للأفكار المعروضة على تيك توك وبين شعورهم بالضغط لتبني السلوكيات المنتشرة على المنصة، ما يعكس تأثير المحتوى في خلق نوع من التوجه الجماعي أو التوقع الاجتماعي بين المستخدمين. فكلما ازداد مستوى التقبل لما يُعرض، زادت احتمالية الشعور بالحاجة إلى التماشي مع ما هو سائد لضمان الشعور بالانتماء أو القبول داخل هذا الفضاء الرقمي.

وتعزز هذه النتيجة من صلاحية تطبيق نظرية الغرس الثقافي في هذا السياق، إذ توضح كيف يمكن للتعرض المتكرر للمضامين أن لا يؤثر فقط في تبني الأفكار، بل يتجاوز ذلك ليؤدي إلى ضغط اجتماعي ضمني يدفع الأفراد إلى محاكاة السلوكيات السائدة. وهذا ما يجعل المنصات الرقمية، مثل: تيك توك، بيئة لها تأثير مزدوج: معرفي ونفسي، يسهم في تشكيل السلوك الجمعي والتحويلات القيمية لدى الشباب.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة خديجة خير الله، وآخرين، (٢٠٢٢م)^١ التي أظهرت النتائج بعد جمع البيانات وتحليلها وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح الإناث، ولصالح السنة الدراسية الرابعة.

٥- توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التأثير بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

جدول (١٤) الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في التأثير بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع

الذات	الذكور	قيمة ت	الدالة
ع	م	ع	م
٠,٧٤٥	١,٤٦	٠,٩٤٢	٠,٠٧٢
٠,٦٤٦	١,٤٦	٠,٩٤٢	٠,٠٧٢

تشير النتائج السابقة إلى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التأثير بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع، حيث كانت قيمة ت ٠,٠٧٢ عند مستوى معنوية ٠,٩٤٢، تشير هذه النتيجة إلى أن التأثير بالقيم الجديدة التي تختلف عن القيم التقليدية لا يختلف بشكل ملحوظ بين الذكور والإناث، أي أن كلا الجنسين يتفاعلان بشكل متقارب مع المضامين التي تقدمها منصة تيك توك من حيث التأثير القيمي. وهذا يعني أن عامل الجنس لا يشكّل متغيراً مؤثراً في درجة تبني القيم الجديدة الناتجة عن التعرض للمحتوى الرقمي. وتعكس هذه النتيجة طابع التأثير الواسع للمحتوى الرقمي، الذي يتجاوز الفروقات التقليدية بين الفئات، ويؤثر بشكل متشابه في مختلف الشرائح، لا سيما في ظل الاستخدام المشترك والمتقارب للمنصات من قبل الذكور والإناث. وهو ما يعزز فرضية أن التحولات القيمية في البيئة الرقمية ليست مرتبطة بالخصائص الديموغرافية بقدر ما ترتبط بمدى التفاعل والانغماس في المحتوى.

^١ بروبة، سميحة. (٢٠٢٠م). تأثير التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة بلاغية لخضر، (٢٠٢٣م)^١ التي توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المستخدمين لتطبيق اليك توك من فئة الإناث، وأن غالبيتهم من الفئة العمرية (٢٠ إلى ٢٣ سنة) وهم طلبة مستوى ليسانس، وأن أغلبية المبحوثين يستخدمون تطبيق اليك توك منذ أكثر من سنتين. كما توصلت الدراسة كذلك إلى أنه من النادر أن يستخدم الطلبة هذا التطبيق في نشر مضامين تتعلق بالجانب القيمي لدى الإنسان، وأنهم يتفاعلون مع الفيديوهات التي تجذب انتباههم في اليك توك بالإعجاب والمتابعة والتعليق والمشاركة.

النتائج العامة للدراسة:

- ١- أوضحت النتائج أن غالبية المشاركين يستخدمون تطبيق يتيك توك لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، وهذه النسبة تكشف أن يتيك توك يشغل حيزاً كبيراً من وقت الشباب اليومي، ما يجعله مصدراً رئيسياً للتأثير في تشكيل القيم والتوجهات، ويعزز من فرضية أن طول مدة الاستخدام مرتبط بتبني قيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية.
- ٢- أوضحت النتائج أن متابعة صناع محتوى معينين (مشاهير - مؤثرين) كان أكثر الأهداف أو الأغراض وراء استخدام المشاركين لليتيك توك.
- ٣- أوضحت النتائج أن غالبية المشاركين دائمي التكرار لرؤية مضامين تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع على يتيك توك.
- ٤- أوضحت النتائج أن درجة فهم أو موقف غالبية المشاركين من بعض القيم الاجتماعية دائماً ما تغيرت بعد استخدامهم المستمر لليتيك توك.
- ٥- أوضحت النتائج أن المحتويات الترفيهية هي أكثر المحتويات الرائجة على اليتيك توك التي يفضل الشباب متابعتها.
- ٦- أوضحت النتائج أن يتيك توك يشجع على تبني قيم وممارسات غير مألوفة تشجيعاً قوياً لدى نسبة كبيرة من الشباب.

^١ عايد، ريان، بن ناصر، أسماء. (٢٠٢٢م). تأثير تطبيق اليتيك توك على سلوك المراهق: دراسة ميدانية بثنائية هوارى بومدين - بلدية بومهرة أحمد بولاية قالمة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٧- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين تعرض الشباب لمنصة التيك توك وتأثرهم بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

٨- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين تكرار رؤيتك لمضامين تيك توك تتعارض مع القيم التقليدية في المجتمع وتغير فهمك أو موقفك من بعض القيم الاجتماعية.

٩- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة المحتويات الرائجة التي تفضل متابعتها على التيك توك والتشجيع على اكتساب قيم جديدة غير القيم التقليدية.

١٠- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين درجة تقبل الشباب للأفكار التي يشاهدها في التيك توك والشعور بالضغط لتبني سلوكيات أو مواقف منتشرة على تيك توك.

١١- أشارت النتائج إلى أن عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التأثير بقيم جديدة تختلف عن القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

توصيات الدراسة:

١- نشر ثقافة الاستخدام المعتدل والمسئول للتطبيقات الرقمية من خلال المدارس أو المؤسسات المدنية عبر تنظيم حملات توعوية ولقاءات تثقيفية تستهدف الأسر والشباب لتعزيز الرقابة الذاتية والحد من الانسياق وراء المحتوى المضلل.

٢- تشجيع إنتاج محتوى هادف ومتوازن على تيك توك من خلال تقديم برامج دعم وتدريب لصناع المحتوى الهادف، وتحفيز الشباب على إنتاج مضامين متوازن بين الحداثة والقيم الاجتماعية.

٣- إدماج مفاهيم التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الدراسية، وتنظيم ورش توعوية تستهدف الطلاب في المراحل الثانوية والجامعية.

٤- تفعيل دور الإعلام في نشر الوعي القيمي بالقنوات التلفزيونية، والصحف الإلكترونية من خلال إنتاج حملات إعلامية ومحتوى توعوي يوضح أثر المنصات الرقمية في تشكيل القيم ويدعو لاستخدامها بمسؤولية.

ما تثيره الدراسة من دراسات مستقبلية:

- ١- دراسة تحليلية لمضامين مقاطع الفيديو الرائجة على تيك توك بهدف تصنيف القيم الجديدة التي تروج لها، سواء أكانت إيجابية أم سلبية.
- ٢- دراسات مقارنة بين تأثير "تيك توك" وغيره من المنصات (مثل: إنستجرام، ويوتيوب) على القيم الاجتماعية، لتحديد أوجه الاختلاف في التأثير تبعاً لنوع المنصة وطبيعة محتواها.
- ٣- بحوث نوعية حول الهوية الرقمية، ودورها في تشكيل صورة الذات لدى الشباب في الفضاء الإلكتروني، وما إذا كانت هذه الهوية تتسجم أو تتعارض مع القيم الاجتماعية التقليدية.
- ٤- أبحاث ميدانية حول الفروق الجزرية أو الثقافية في تأثير "تيك توك"، مثل: هل تختلف التحولات القيمية بين الذكور والإناث؟ أو بين البيئات الحضرية والريفية؟

المراجع

- 1- Sair, A., Aribowo, A., Kusman, A. P., & Ladiqi, S. L. (2025). The TikTok Effect: Exploring Gender Norms, Lifestyle, and Cultural Shifts among Gen Z. *The Journal of Society and Media*, 9(1), 241-259.
- 2- Harger, R. G. (2024). *My Identity Blew Up on TikTok: Exploring Content Creators and the Transparasocial Relationship* (Master's thesis, University of Arkansas).
- ٣- كرم حسن علي، ريهام. (٢٠٢٤م). تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية*، ١١ (١١)، ٢٩٥-٣١٦.
- ٤- درويش اللبان، شريف، حمدي عبدالقوي، بسنت. (٢٠٢٤م). استخدام فنون الوسائط المتعددة في بناء محتوى التيك توك وعلاقته بسلوكيات الشباب المصري. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، ٢٠٢٤ (٤٥)، ١٩٥-٢٢٥.
- ٥- بلاغمة، لخضر، العابد، سكينه. (٢٠٢٣م)، تأثير تطبيق التيك توك على قيم الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة ٣، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.
- ٦- العشري، مصطفى محمود زيدان. (٢٠٢٣م). مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري. *مجلة البحوث الإعلامية*، ١ (٦٥)، ٤٩٩-٥٦٦.
- ٧- عبدالكريم أحمد إسماعيل، إسراء. (٢٠٢٢م). استخدام الأطفال في صناعة مقاطع الفيديو المصورة على تطبيق التيك توك. دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق. *المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي*، ١ (١)، ٢١٣-٢٢٦.
- ٨- العظامات، خديجة خير الله عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٦ (٤)، ١٨٥-٢١٤.
- ٩- عايد، ريان، بن ناصر، أسماء. (٢٠٢٢م). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق: دراسة ميدانية بثانوية هوارى بومدين- بلدية بومهرة أحمد بولاية قالمة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٠- بروبة، سميحة. (٢٠٢٠م). تأثير التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

11- Aufa, M. I. (2016). The Influence of TikTok on the Moral Conduct of High School Students: A Case Study in MAN Purwakarta. *HEUTAGOGIA: Journal of Islamic Education*, 4(1), 107-121.

12-Kılınç, F. (2015). "Sharenting" as a Parental Behavior: Examining Children's Digital Safety, Content Roles and Content Types in TikTok Shares. *International Journal of Cultural and Social Studies*, 10(2), 135-159.

١٣- ياحي، هالة، (٢٠٢٥م)، علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

14- Hussein, M. G., & Alajlan, S. M. (2025). University Students' Motives for Using TikTok and Its Impact on Their Social Values: An Applied Study at Taif University.

١٥- جمال، روضة. (٢٠٢٤م). استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٥(١)، ٦٠٣-٦٦٠.

١٦- أبو ساق، محمد بن حسين، عين، حسن بن إبراهيم. (٢٠٢٣م). أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية مطبقة مدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٦(٤)، ٦٤-٨٥.

17- Ella, B. A., Smadar, B. A., & Shirley, D. S. (2023). Social punishment by the distribution of aggressive TikTok videos against women in a traditional society. *Journal of information, communication and ethics in society*, 21(1), 129-142.

18- Oktarini, N. P. U., Dewi, N. P. K., Putra, M. R. A. K., Ataupah, J. H. A., & Oktarini, N. L. D. D. (2022). Analysis of the positive and negative impacts of using Tiktok for generation Z during pandemic. *Journal of Digital Law and Policy*, 1(2), 97-102.

١٩- سالم عطا الله سالم، حسام. (٢٠٢٢م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة القيم لدى الشباب المصري دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة، ٧١ (٧١)، ١-١.

20- Maulida, A. I., Noviyanti, P., & Wahyunengsih, W. (2022). The Effect of Using TikTok on Z Generation Etiquette. *IJIP: Indonesian Journal of Islamic Psychology*, 4(2), 80-87.

٢١- الشيتي، إيناس محمد إبراهيم. (٢٠١٨م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم مجلة البحوث التجارية، ٤٠ (٤)، ١٥٠-١٠٣.

٢٢- محمد، الفاتح حمدي. (٢٠١٥م). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح الموقع الفايس بوك /التراث، ٥ (٤)، ١٧٨-٢٠٥.

٢٣- بلخلفة، صفية، باعلي، محمد سعيد. (٢٠٢٥م). العمل الإذاعي وتأثيره على سلوك المتلقي-في إطار نظريتي الغرس الثقافي والاستخدامات والإشباع. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ١٢ (١)، ص ٢٢٦.

٢٤- بوطبل، روزة. (٢٠٢١م). أثر التناول الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال على الأسرة الجزائرية: دراسة تحليلية وميدانية لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافي بولاية تيبازة من ٢٠١٦-٢٠١٧م، ص ٧٦.

٢٥- كرم حسن علي، ريهام. (٢٠٢٤م). تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ١١ (١١)، ٢٩٥-٣١٦.

٢٦- كرم حسن علي، ريهام. (٢٠٢٤م). تأثير فيديوهات التيك توك على العنف بين طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ١١ (١١)، ٢٩٥-٣١٦.

27- Maulida, A. I., Noviyanti, P., & Wahyunengsih, W. (2022). The Effect of Using TikTok on Z Generation Etiquette. *IJIP: Indonesian Journal of Islamic Psychology*, 4(2), 80-87.

٢٨- جمال، روضة. (٢٠٢٤م). استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٥ (١)، ٦٦٠-٦٠٣.

29- Sair, A., Aribowo, A., Kusman, A. P., & Ladiqi, S. L. (2025). The TikTok Effect: Exploring Gender Norms, Lifestyle, and Cultural Shifts among Gen Z. The Journal of Society and Media, 9(1), 241-259.

٣٠- الشيتي، إيناس محمد إبراهيم. (٢٠١٨م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم مجلة البحوث التجارية، ٤٠ (٤)، ١٠٣-١٥٠.

٣١- محمد، الفاتح حمدي. (٢٠١٥م). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح الموقع الفايس بوك /التراث، ٥ (٤)، ١٧٨-٢٠٥.

٣٢- جمال، روضة. (٢٠٢٤م). استخدام الفيديوهات الساخرة بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب المصري. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٥ (١)، ٦٠٣-٦٦٠.

٣٣- درويش اللبان، شريف، حمدي عبدالقوي، بسنت. (٢٠٢٤م). استخدام فنون الوسائط المتعددة في بناء محتوى التيك توك وعلاقته بسلوكيات الشباب المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠٢٤ (٤٥)، ١٩٥-٢٢٥.

٣٤- بروبة، سميحة. (٢٠٢٠م). تأثير التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٣٥- عايد، ريان، بن ناصر، أسماء. (٢٠٢٢م). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق: دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين- بلدية بومهرة أحمد بولاية قالمة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.